الجمهورية اليمنية
جامعة العلوم والتكنولوجيا
عمادة التعليم المفتوح
كلية العلوم الأدارية والأنسانية
قسم علم الأجتماع

بسم الله الرحمن الرحيم

بـــحـــث بـــعـــنـــوان

المسجد ودورة في عملية التنشئة الإجتماعيه لطلاب المرحلة الأساسية

في مدينة حجة

مقدمة لجامعة العلوم والتكنولوجيا فرع الحديدة لاستكمال الحصول

على درجة البكالوريوس تخصص علم الاجتماع

من قبل الدارس/

ناصر علي أحمد الأدبعي

الرقم الجامعي ٢٠٠٧١٥٢٣١

أشراف

الأستاذ/ عزي أحمد زيد سالم

العام الجامعي ٢٠١٠/٢٠١١م

قال تعالى:

(الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله)

(سورة الأعراف :آية٤٣)

صدق الله العظيم

إهداء

إلى وطني الحبيب اليمن .....

إلى أمي التي أمدتني بالحياة والأمل.....

إلى أبي الذي علمني الصبر ومواجهة الصعاب.....

إلى زوجتي العزيزة التي كانت يد العون والدعم دوماً لي .....

إلى إخوتي الذين كانوا المثل الأعلى لي والذين أفتخر بهم دوماً .....

إلى أولادي الأعزاء محمد ومهند وعبدالفتاح فهما شمعة الأمل القادمة لي ....

إلى كل من ساندني وساعدني في إنجاز هذا البحث المتواضع .....

إلى كل طالب علم، وخاصة زملاء الدراسة .....

أهدي ثمرة جهدي المتواضع

لكل طفل بلا طفولة .....

لكل جريح بلا دواء .....

لكل غريب بلا وطن .....

الباحث...

شـكـر وتـقـديـر

(سبحانك لا علم لنا إلا ما علمتنا إنك أنت العليم الحكيم) {البقرة: ٣٢}

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خاتم المرسلين والمبعوث رحمة للعالمين وعلى آلة الطيبين وأصحابه المخلصين .

أحمد الله وأشكره على كل حال، أحمده سبحانه على ما أنعم به علي و هيأ لي الأسباب ووفقني في إنجاز هذا البحث البسيط، يقول الرسول صلى الله علية وسلم (لا يشكر الله من لا يشكر الناس) {أخرجه الترمذي وأبو داوود}

ولذا فأنني أتقدم بجزيل الشكر وعميق الامتنان

إلى الأستاذ/ مزكي احمد زيد سالم، المشرف على البحث الذي أعطانا من وقته وجهده وأمطرنا من توجيهاته الشيء الكثير رغم كثرة مشاغلة فله مني الدعاء بالصحة والعافية وطول العمر على العمل الصالح .

كما أتقدم بجل تقديري وشكري إلى جميع أفراد أسرتي الكريمة الذين واكبوا هذا العمل بالرعاية والتشجيع وخصوصاً أبي وأمي أطال الله في عمرهما اللذين وهباني الحب والحنان وسهرا يدعوان لي بالنجاح والتوفيق في حياتي للاستمرار في طلب العلم للوصول إلى أعلى المراتب العلمية

كما لا يفوتني أن أتقدم بجزيل الشكر والامتنان لكل من أرشدني وساندني في إعداد هذا البحث ومراجعة أوراقة فلكم مني جميعاً الدعاء بالصحة والعافية وجزآكم الله عني خير الجزاء .

ونسأل الله التوفيق والسداد.. ،،

قائمة المحتويات

المحتوى	الصفحة
الصفحات التمهيدية	
آية قرآنية	أ
الإهداء	ب
شكر وتقدير	ج
قائمة المحتويات	د- و
قائمة الجداول	ز
قائمة الملاحق	ز
ملخص البحث بالغة العربية	ح
الفصل الأول مدخل الدراسة	
أولاً : مقدمة البحث	٢-٣
ثانياً: أهمية البحث	٤
ثالثاً: أهداف البحث	٥
رابعاً: مشكلة البحث	٥
خامساً: فروض البحث	٦
سادساً: مسلمات البحث	٦
سابعاً: مصطلحات البحث	٧
ثامناً: حدود البحث	٧

المحتوى	الصفحة
الفصل الثاني: الإطار النظري والدراسات السابقة	
المبحث الأول : الإطار النظري	
أولاً: وظيفة المسجد الاجتماعية	٩-١١
ثانياً: أثر المسجد في تنشئة الصغار	١١
١- انتشار العلوم وغرس التربية الإيمانية	١١
٢- التعارف والأخوة الإسلامية	١١
٣- تخريج الأكفاء القائمين بأمور الأمة	١٢
٤- انتشار الدعوة الإسلامية في المجتمع الإسلامي وخارجه	١٣

٥- القضاء على الفواحش أو انحسارها في المجتمع الإسلام..... ١٣-١٤
٦- اقتداء الجيل اللاحق بالجيل السابق في الصلاح..... ١٤
٧- اعتزاز الناشئة بدينهم..... ١٤-١٥
ثالثاً : أثر المسجد في علاج انحراف الأحداث..... ١٥-١٦
رابعاً : مشكلات المسجد..... ١٧-١٩
خامساً: نحو مسجد فعال..... ٢٠-٢٢
سادساً : دور الإمام والخطيب في تفعيل دور المسجد..... ٢٢-٢٣

المبحث الثاني : الدراسات السابقة

الدراسة الأولى - وسائل تربية الأبناء في الإسلام..... ٢٤
الدراسة الثانية - دور المسجد في التربية..... ٢٤-٢٥
الدراسة الثالثة – الأثر التربوي للمسجد..... ٢٥

الفصل الثالث : الإجراءات الميدانية

المبحث الأول : إجراءات الدراسة

أولاً: منهج الدراسة..... ٢٧
ثانياً: مجتمع البحث ٢٧
ثالثاً: عينة الدراسة..... ٢٧- ٢٨
رابعاً: أداة البحث..... ٢٨-٢٩
خامساً: صدق وثبات الأداة..... ٢٩
سادساً: الوسائل الإحصائية..... ٣٠

المبحث الثاني إجراءات النزول الميداني وجمع البيانات

أولاً : إجراءات الاستبيانات..... ٣١
ثانياً : إجراءات المقابلة ٣٢

المبحث الثالث الصعوبات والمعوقات

الصعوبات التي تم تجاوزها ٣٣
الصعوبات التي واجهة مشقة في حلها ٣٣

المحتوى	الصفحة

الفصل الرابع : النتائج

المبحث الأول: نتائج الاستبيانات

أولاً: العوائق الأسرية ٣٥-٣٧

ثانياً: العوائق الاجتماعية ٣٧-٣٩

ثالثاً: عوائق عامة ٤٠-٤٢

رابعاً: معيقات طلاب المرحلة الأساسية عن الالتحاق بالمسجد وأنشطته ٤٣-٤٦

خامساً: أثر إعراض طلاب المرحلة الأساسية عن الالتحاق بالبرامج والأنشطة المسجدية ٤٦-٤٩

المبحث الثاني: نتائج المقابلة الشخصية

١- مدير عام الأوقاف بالمحافظة ٥٠

٢- مدير دار الأحداث بالمحافظة ٥٠

٣- مدير جمعية القرآن الكريم بالمحافظة ٥١

٤- مدرسي الحلقات المسجدية ٥٢-٥٣

٥- مقابلة الطلاب ٥٤-٥٥

الفصل الخامس : النتائج والتوصيات

المبحث الأول: مناقشة النتائج ٥٧-٥٩

المبحث الثاني : التوصيات

أولاً - توصيات للقائمين على المساجد ٦٠

ثانياً - توصيات لجمعية تحفيظ القرآن الكريم ٦٠

ثالثاً - توصيات لمدرسي حلقات التحفيظ ٦٠-٦١

رابعاً - توصيات للأسر ٦١

خامساً- توصيات للجهات الرسمية ٦١

قائمة المراجع ٦٢-٦٣

قائمة الملاحق

١- نسخة نهائية من الاستبيان ٦٥-٦٧

٢- كشف بأسماء الأفراد الذين أجريت معهم المقابلة ٦٨

قائمة الجداول

رقم الجدول	عنوان الجدول	رقم الصفحة
١	يبين عدد طلاب الحلقة الثالثة من المرحلة الأساسية بمدينة حجة	٢٧
٢	جدول عدد تكرارات المحور الأول العوائق الأسرية	٣٥
٣	جدول النسبة المئوية للأرقام الواردة في جدول تكرارات محور العوائق الأسرية	٣٥
٤	جدول يوضح عدد تكرارات محور العوائق الإجتماعيه	٣٧
٥	جدول النسبة المئوية للأرقام الواردة في جدول تكرارات محور العوائق الإجتماعيه	٣٨
٦	جدول عدد تكرارات محور العوائق العامة	٤٠
٧	جدول النسب المئوية للأرقام الواردة في جدول تكرارات محور العوائق العامة	٤٠
٨	جدول عدد تكرارات محور معيقات طلاب المرحلة الأساسية عن الالتحاق بالمسجد وأنشطته	٤٣
٩	جدول النسب المئوية للأرقام الواردة في جدول تكرارات محور معيقات طلاب المرحلة الأساسية عن الالتحاق بالمسجد وأنشطته	٤٣
١٠	جدول عدد تكرارات محور أثر إعراض طلاب المرحلة الأساسية عن الالتحاق بالبرامج والأنشطة المسجدية	٤٦
١١	جدول النسب المئوية للأرقام الواردة في جدول تكرارات محور أثر إعراض طلاب المرحلة الأساسية عن الالتحاق بالبرامج والأنشطة المسجدية	٤٧

قائمة الملاحق

رقم الملحق	عنوان الملحق	رقم الصفحة
١	**نسخة نهائية من الاستبيان.**	٦٦- ٦٨
٢	**كشف بأسماء الأفراد الذين أجريت معهم المقابلة**	٦٩

ملخص الدراسة

هدفت هذه الدراسة التي بعنوان المسجد ودورة في عملية التنشئة الإجتماعيه لطلاب المرحلة الأساسية في مدينة حجة للتعرف على الأتي :

١- معرفة دور المسجد في التنشئة الإجتماعيه في الإسلام .

٢- بيان دور الجهات الرسمية في إحياء دور المسجد في التنشئة الإجتماعيه في المحافظة .

٣- توضيح دور الفضائيات في هدم دور المسجد في التنشئة الإجتماعيه .

٤- تحديد أسباب إعراض طلاب المرحلة الأساسية عن الالتحاق بحلقات تحفيظ القرآن الكريم المسجدية .

٥- عرض آثار إعراض طلاب المرحلة الأساسية عن الالتحاق بحلقات المسجد .

٦- وضع الحلول المناسبة التي تمكن المسجد من أداء دوره الصحيح في التنشئة الإجتماعيه .

ولتحقيق هذه الأهداف قام الباحث بعمل دراسة نظرية لعدد من المراجع، وقام بدراسة ميدانية من خلال عمل استبانه لتحقيق هذه الأهداف، وقد كان الاستبيان في صورته النهائية مقسم إلى خمسة محاور بأجمالي (٥٣) فقرة، وقد تم تطبيق هذه الاستبيان على عينة من طلاب المرحلة الأساسية بمدينة حجة، الحلقة الثانية من المرحلة الأساسية من (٧-٨-٩) من صف سابع إلى تاسع .لعدد ٣٠ طالب.

وكذلك قام الباحث بعمل مقابلة مع كلٍ من مدير جمعية تحفيظ القرآن الكريم، ومدرسي الحلقات المسجدية، وعدد ٢٠ طالباً من طلاب الحلقات المسجدية، ومن المفترض إجراء مقابلة مع مدير عام مكتب الأوقاف بالمحافظة و مدير دار الأحداث بالمحافظة، ولكن تعذر إجراء المقابلة معهم لأسباب عدة.

وكان من أهم نتائج الدراسة:

١- للمسجد دور عظيم وناجح في التنشئة الإجتماعيه في العصور السابقة .

٢- يمكن أن يكون للمسجد دور كبير في التنشئة الإجتماعيه إذا فُعِّل بشكل جيد من قبل جميع فئات المجتمع .

٣- للجهات الرسمية دور كبير في عملية التنشئة الإجتماعيه إذا عملت بشكل جيد.

٤- ما تقدمهُ الفضائيات يناقض ويهدم ما يقدمه ويبنيه المسجد من الأخلاقيات والمثل والقيم الإسلامية.

٥- ضعف الموقف السياسي من التنشئة الإجتماعيه المسجدية يؤثر سلباً على إقبال طلاب المرحلة الأساسية على الدراسة الإجتماعيه في المسجد .

٦- أعراض طلاب المرحلة الأساسية عن الالتحاق بالحلقات المسجدية لها أسباب متعددة

٧- إعراض طلاب المرحلة الأساسية عن الالتحاق بحلقات تحفيظ القرآن الكريم والأنشطة المسجدية سوف يؤدي إلى عدد من الآثار السيئة.

الفصل الأول

مدخل الدراسة

أولاً : مقدمة البحث

ثانياً: أهمية البحث

ثالثاً: أهداف البحث

رابعاً: مشكلة البحث

خامساً: فروض البحث

سادساً: مسلمات البحث

سابعاً: مصطلحات البحث

ثامناً: حدود البحث

الفصل الأول

مدخل الدراسة

أولاً: مقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيد الأولين والآخرين، وقائد الغر المحجلين، سيدنا ونبينا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين ،، وبعد:

فالمساجد بيوت الله، فيها يعبد ويذكر اسمه، وزواره فيها عُمَّارُها، وهى خير بقاع الله في الأرض ومنارات الهدى وأعلام الدين، فكما أنها مجالس للذكر، ومحراب للعبادة، فهي منارات لتعليم العلم ومعرفة قواعد الشرع بل هي أول المؤسسات التي انطلق منها شعاع العلم والمعرفة في الإسلام!! وفي فضلها وعظم منزلتها وردت نصوص كثيرة منها . قوله تعالى: { وأن المساجد لله فلا تدعوا مع الله أحداً } (سورة الجن الآية : ١٨) .

فالله سبحانه وتعالى، وهو مالك كل شيء، نسب المساجد إليه وشرَّفها وعظمها بإضافتها إليه، فليست هي لأحد سواه، كما أن العبادة التي كلَّف الله عباده إياها لا يجوز أن تُصرف لسواه.

إن المسجد في المجتمع الإسلامي له أهمية كبرى ودور عظيم في تنمية المجتمع وترشيده، ولا يقل هذا الدور في أهميته عن أثر المسجد في تكوين الفرد المسلم، بل إن المسجد ميدان تعليم وتطبيق في لحظة واحدة.... ميدان تعلم حيث يتعلم المسلم فيه كيف يحترم شعور الآخرين وكيف ينضبط في الصف مع المصلين، وباهتمامه بالصلاة تعليم له على أحوال إخوانه المسلمين بالإضافة إلى أمور دينه وأخلاقياته إلى غير ذلك من جوانب حياته.

وفي المسجد يتم تطبيق ما تعلمه المسلم .... لأنه المكان اللائق الذي يجب أن يكون موضوع إجلال الجميع، وعلى النتائج الحاصلة من هذا التطبيق ينعكس في نفسية المسلم وعلى سلوكه ما يهدف إليه المسجد خارج حدوده، وهذا ما جعل من المسجد مكاناً هاماً له أثره الأكبر في بناء المجتمع الإسلامي.

لذا فإن المسجد لم يكن مكاناً لأداء الصلاة فقط، ولكن كان يمثل الموجه في بناء المجتمع من كل جانب بما تحويه الرسالة المحمدية، ففتح أبوابه للصلاة، ولتوجيه المجتمع توجيهاً إسلامياً سواء من خلال المنبر أو حلقات العلم والدرس أو الأحداث التي تجري داخله، إذا كانت الفرصة مهيأة للاجتماع والتعارف، وتقوية الروابط الأخوية بين المسلمين، فالصلاة وحدها والتي يظن البعض أنها علاقة بين العبد وربه، هي في الحقيقة شحنة روحية هائلة ودرس أخلاقي واجتماعي ونفسي يدفع الإنسان إلى الطريق الأفضل في حياته وعلاقاته مع الآخرين بسلوك يتسامى ويتعالى لأنه يستمد توجيهه من التربية الإسلامية.

ويعد المسجد اللبنة الأولى من لبنات المجتمع الإسلامي ونظراً للدور الهام الذي يلعبه المسجد في تكوين الأجيال وتنشئتهم كانت من الخطوات الأولى لتكوين المجتمع المدني هي بناء المسجد . (الصلابي-٢٠٠٤م ج٢ ص٨٠)

وكان المسجد بالنسبة للمجتمع المسلم منارة إشعاع وتنوير فهو المدرسة والجامعة والمحكمة ومكان العبادة ومعقد الألوية ومكان الاجتماعات.....الخ.

لذلك حظي بمكانة مرموقة لدى المسلمين، وكان له الأثر الأكبر في تنشئة الجيل المسلم المستنير المزود بالقيم والمبادئ والأخلاق التي تناولها في المسجد .

وعندما أدرك أعداء الأمة أن المسجد مصدر قوة للمسلمين من خلال التنشئة القويمة التي ينشئ عليها أجيال المسلمين عملوا على تحجيم و تقزيم المسجد وبالتالي حد دوره وحصد رسالته حتى يكاد يقتصر اليوم على العبادة فقط واحتواء بعض حلقات تحفيظ القرآن الكريم الذي يكاد دورها يقتصر على تلقين القرآن الكريم وتسميعه للدارسين فقط في أوقات ضيقة ومحدودة وبجهود ضعيفة (الوشلي ، ١٩٩٨م، ص٨١).

ومن المؤكد أن الذي صلحت علية الأجيال السابقة من منهج تصلح علية الأجيال اللاحقة إي إن المسجد مصدر صلاح للأمة في كل زمان ومكان حتى كانت رسالته صحيحة وقويمة، وبالتالي فإن هذا الجيل إذا اعتمدنا في تنشئته على المسجد فإنه سوف يصلح كما صلحت الأجيال الإسلامية السابقة بدون شك، لأن المنهج المسجدي القويم كفيل بأن يصلح الأجيال التي تتربى في كنفه وعلى مائدته .

فإن لم تتربا الأجيال في بيوت الله، فأين تتربى؟! وإن لم تتعلق القلوب بالمساجد فبأي شيء تتعلق؟! فهي محاضن الأجيال الصالحة، ومراكز تربية قادة وجنود المستقبل. ومن السبعة الذين يظلهم الله في ظله يوم لا ظل إلا ظله) :وَرَجُلٌ مُعَلَّقٌ بِالْمَسْجِدِ إِذَا خَرَجَ مِنْهُ حَتَّى يَعُودَ إِلَيْهِ (رواه مسلم). (عبد العظيم، ٢٠١٠م، ص٢).

ثانياً: أهمية البحث

الملحوظ أنه عبر التاريخ الإسلامي نجح المسجد في التنشئة الإجتماعيه وغرس القيم المثلى في الأجيال المسلمة التي كانت تتربى في المسجد، ومثّل تجربة ناجحة في التنشئة الإجتماعيه .

واليوم وبعد أن تقلص دور المسجد في التربية والتنشئة الإجتماعيه، نرى أن الجيل المعاصر يعيش حالة من التخبط في شبابه وناشئته فشاع أمراض كثيرة في جيل المسلمين عامة واليمني خاصة، ومن ذلك مرض الإنحراف وشيوع الجريمة والمرض النفسي وغير ذلك .

وندرك اليوم أن الأطفال والفتية في المرحلة الأساسية بعيدون في الغالب عن المسجد ومحرومون من دوره القويم في التنشئة إلا القليل من طلاب حلقات تحفيظ القرآن الكريم، وندرك كذلك أن كثير من أبناء المجتمع قد غاب عنه دور المسجد حتى من القائمين على المساجد من مسئولين في الأوقاف، أو المدرسين في المساجد، أو من أعيان البلد، اللذين اقتصر دور المسجد عندهم على العبادة وتحفيظ القرآن فقط ، والحقيقة أن هاتان الوظيفتان ليستا كل وظائف المسجد.

ومن خلال هذا البحث سعى الباحث بفضل الله لبيان الدور الرسمي الذي تتبناه الجهات الرسمية ممثلة في مكتب الأوقاف والإرشاد في المحافظة والمديريات لإحياء رسالة المسجد وتمكينه من لعب دوره الصحيح في التنشئة الإجتماعيه، وكذلك معرفة العوائق التي تحول دون التحاق الطلاب في المرحلة الأساسية بحلقات ألتحفيظ والعلم المسجدية .

إن من خلال هذا البحث تم التوصل إلى معرفة الحلول لمشكلة الإعراض عن المسجد من خلال إيضاح دوره في التنشئة الإجتماعيه، ولأن المسجد في المدينة والريف يغلق بعد كل صلاة ولا يفتح إلا للصلاة التالية فهو لا يؤدي أي دور في التنشئة الإجتماعيه، بل قد يطرد الأطفال من المسجد في بعض الأحيان بحجة إزعاجهم المصلين، وقد تفسد القنوات الفضائية دور المسجد ببثها المشين، لذلك يجب الإلمام بكل مشكلات المسجد التي تجعله لا يؤدي دوره في التنشئة الإجتماعيه بشكل صحيح.

كما إن أهمية البحث تتجلى من خلال إحياء هذا البحث لدور المسجد الذي يعد من أهم ركائز المجتمع الإسلامي .

ثالثاً: أهـداف الـبـحـث

وكان الهدف من هذا البحث معرفة الأتي :.

١- معرفة دور المسجد في التنشئة الإجتماعيه في الإسلام .

٢- بيان دور الجهات الرسمية في إحياء دور المسجد في التنشئة الإجتماعيه في المحافظة .

٣- توضيح دور الفضائيات في هدم دور المسجد في التنشئة الإجتماعيه .

٤- تحديد أسباب إعراض طلاب المرحلة الأساسية عن الإلتحاق بحلقات تحفيظ القرآن الكريم المسجدية .

٥- عرض آثار إعراض طلاب المرحلة الأساسية عن الإلتحاق بحلقات المسجد .

٦- وضع الحلول المناسبة التي تمكّن المسجد من أداء دوره الصحيح في التنشئة الإجتماعيه .

رابعاً: مشكلة البحث

تلخصت مشكلة البحث في التساؤلات الآتية :.

١- ما هو دور المسجد في التنشئة الإجتماعيه في الإسلام ؟

٢- ما دور الجهات الرسمية ممثلة في مكتب الأوقاف في إحياء دور المسجد في التنشئة الإجتماعيه بالمحافظة ؟

٣- ما الأنشطة المسجدية التي تتبناها الأوقاف في المساجد في المحافظة ؟

٤- ما دور الفضائيات في هدم دور المسجد في التنشئة الإجتماعيه ؟

٥- ما سبب إعراض طلاب المرحلة الأساسية عن الإلتحاق بحلقات التحفيظ المسجدية ؟

٦- ما أثر إعراض طلاب المرحلة الأساسية عن الإلتحاق بحلقات تحفيظ القرآن الكريم والأنشطة المسجدية؟

٧- ما الحلول المناسبة التي تمكّن المسجد من أداء دوره في التنشئة الإجتماعيه بالمحافظة ؟

خامساً: فـروض الـبـحـث

١- للمسجد دور عظيم وناجح في التنشئة الإجتماعيه .

٢- الجهات الرسمية ذات يد طولي في تمكين المسجد من أداء دوره في التنشئة الإجتماعيه بنجاح.

٣- ما تقدمة الفضائيات يناقض ويهدم ما يقدمه ويبنيه المسجد من الأخلاقيات والمثل والقيم الإسلامية.

٤- ضعف الموقف السياسي من التنشئة الإجتماعيه المسجدية يؤثر سلباً على إقبال طلاب المرحلة الأساسية على الدراسة الإجتماعيه في المسجد .

٥- جنوح الأحداث أثر من آثار الإعراض عن الإلتحاق بالحلقات المسجدية .

سادساً: مـسـلـمـات الـبـحـث

من المسلم به في هذا البحث ما يلي :.

١- المسجد قاعدة من قواعد المجتمع المسلم .

٢- بقدر الاهتمام بدور المسجد ورعايته تكون ثمرة هذا الدور عميقة في حياة الأجيال .

٣- عندما تتناقض أجهزة المجتمع في التربية يخرج الجيل مشوهاً .

٤- تُضْعِفْ وسائل الأعلام المختلفة دور المسجد في التنشئة الإجتماعيه لأنها تقدم برامج تناقض ما يقدمه المسجد بل وما تقدمة المدرسة .

٥- بتضافر الجهود الرسمية والشعبية يمكن إحياء دور المسجد ورسالته ليؤدي بنجاح وبشكل واسع جداً في المجتمع .

سابعاً: مصطلحات البحث

١- التنشئة الإجتماعيه :. التنشئة مصدر الفعل نشأ الذي معناه حَيِي وربا وشبَّ، والناشئ : الغلام والجارية جاوزا حد الصغر (الفيروز أبادي، ٢٠٠٣م،ص٦٣).

والتنشئة بمعنى التربية التي من معانيها :

١- رَبَى يَربى ، أي نشأ وترعرع .

٢- رَبَّ يَرُبَّ إي أصلحه وقوى ، أمره وساسه وقام علية ورعاه .

٣- ربا يربو أي نما وزاد (النحلاوي، ٢٠٠٥م،ص١٦)

والتنشئة الإجتماعيه :. هي كيف يتكون الإنسان الاجتماعي، أو بصورة أخرى كيف يكتسب الإنسان خصائص وثقافة المجتمع الذي ينتمي إليه بحيث تصبح له هوية هذا المجتمع وثقافته فينسب إلية لا لغيرة. (أبراش، ١٩٩٨م، ص٢٠٠)

٢- المسجد :. إسم مكان من الفعل سجد ويعني بيت الصلاة (الرافعي، د.ت ج١،ص٢٦٦) والمسجد مكان الصلاة المنشئ خصوصاً للصلاة والعبادة وما يتصل بها من أحوال المسلمين من تربية وجهاد ونحو ذلك .

٣- الطلاب :. جمع طالب وهو من يطلب الشيء، ومنه الطَّلِبةُ بكسر اللام ، الشيء المطلوب، وأطْلَبَهُ أسعفه بما طلب أو أحوجه إلى الطلب (الرازي، ٢٠٠٥م، ص٧)

ويعرف الطالب بأنه : المتعلم/المتعلمة في مرحلة التعليم الثانوي أو ما في مستواه وأما الطالب في المرحلة الأساسية فيعرف بالتلميذ (اللائحة التنظيمية، ٢٠٠٩م،ص٧).

ويمكن الباحث أن يعرف الطلبة بأنهم : المسجلون رسمياً ممن هم في السن القانوني للتعليم في المدارس الأساسية الرسمية بمحافظة حجة للعام ٢٠١٠ – ٢٠١١م .

٤- المرحلة الأساسية :. المرحلة واحدة المراحل (الرازي، ٢٠٠٥م، ص١٥٠).

والأساسية :. صفة للمرحلة وهي من الأساس والياء فيها للنسب ، ويقال أسسته تأسيساً: جعلت له أساس، والأساس ما يقوم علية البناء .

وعرف الاغبري المرحلة الأساسية بأنها : مرحلة التعليم الموحد ومدتها ٩ سنوات ويلتحق بها الأطفال في سن السادسة (الاغبري، ٢٠٠٩م،ص١٣٩) وهي المرحلة من الصف الأول إلى التاسع وكان يطلق عليها المرحلة الابتدائية .

ثامناً: حدود البحث

يقتصر هذا البحث على طلاب الحلقة الثالثة من مرحلة التعليم الأساسي (سابع، ثامن، تاسع) خلال العام الدراسي ٢٠١٠م/٢٠١١م بمدينة حجة

الفصل الثاني

الإطار النظري والدراسات السابقة

المبحث الأول : الإطار النظري

أولاً : وظيفة المسجد الإجتماعيه

ثانياً : أثر المسجد في تنشئة الصغار

١- انتشار العلوم وغرس التربية الإيمانية
٢- التعارف والأخوة الإسلامية
٣- تخريج الأكفاء القائمين بأمور الأمة
٤- انتشار الدعوة الإسلامية في المجتمع الإسلامي وخارجه.
٥- القضاء على الفواحش أو انحسارها في المجتمع الإسلام.
٦- اقتداء الجيل اللاحق بالجيل السابق في الصلاح
٧- اعتزاز الناشئة بدينهم

ثالثاً : أثر المسجد في علاج انحراف الأحداث

رابعاً : مشكلات المسجد

خامساً : نحو مسجد فعال

سادساً : دور الإمام والخطيب في تفعيل دور المسجد

المبحث الثاني: الدراسات السابقة

الدراسة الأولى - وسائل تربية الأبناء في الإسلام

الدراسة الثانية - دور المسجد في التربية

الدراسة الثالثة – الأثر التربوي للمسجد

المبحث الأول : الإطار النظري

أولاً : وظيفة المسجد الاجتماعية:.

نظراً لأهمية المسجد فإن أول عمل قام به النبي ﷺ في المدينة هو بناء المسجد، وذلك لتظهر فيه شعائر الإسلام التي حوربت، ولتقام فيه الصلوات التي تربط العبد برب العالمين، وتنقي القلب من أدوات الأرض وأدناس الحياة. (الصلابي، ٢٠٠٤م، ص٤٩٤) .

ولقد ذكر البخاري بسنده أن رسول الله ﷺ : دخل المدينة راكباً راحلته، فسار يمشي معه الناس، حتى بركت ناقته عند مسجد رسول الله ﷺ بالمدينة، وهو يصلي فيه يومئذ رجال من المسلمين، وكان مربداً للتمر لسهل ومهيل غلامين يتيمين في حجر أسعد بن زراره، فقال رسول الله ﷺ علية حين بركت به راحلته، "هذا إن شاء الله المنزل" ثم دعا رسول الله ﷺ الغلامين فساومهما بالمربد ليتخذه مسجداً. فقالا :. لا بل نهبه لك يا رسول الله، فأبي رسول الله علية وسلم إن يقبله منهما هبة حتى أبتاعه منهما .

وبني المسجد من الطين والحجارة وسقف بجذوع النخل ولم تزد جدرانه في ارتفاعها عن قامة الرجل إلا قليلاً، وتركت بعض أجزاءه مكشوفة بلا غطاء. (رضا، ٢٠٠٢م، صـ١٤٣)

وهذا يدل على تواضع الرسول ﷺ في بناء المسجد، ولقد كان المسلمون يجتمعون في المسجد، فهو الذي يضم شتاتهم ويجمعون فيه أمرهم، ويتشاورون لتحقيق أهدافهم ودرء المفاسد عنهم، والتعاون لمجابهة المشكلات، وصد العدوان عن عقيدتهم وعن أنفسهم وعن أموالهم، بل هو المعقل الذي يلجأون فيه إلى بارئهم، يستمدون منه السكينة والقوة والعون ويعمرون قلوبهم بشحنة جديدة من الطاقات الروحية، بها يمنحهم الله صبراً وبأساً و إقداماً ووعياً وتبصراً ورباطه جأش وبعد نظرٍ وتفاؤلاً ونشاطاً. (النحلاوي، ٢٠٠٥م، ص١٠٨).

ومن المؤكد أن رسالة المسجد في الإسلام تتركز في الدرجة الأولى على التربية الروحية، لما لصلاة الجماعة وقراءة القرآن الكريم من فيوض ربانية ورحمات ألاهية لا تنقطع ولا تنتهي.

(علوان، ١٩٨١م، ص٩٣٩).

ولا تقتصر وظيفة المسجد في المجتمع المسلم على هذا الجانب فقط، بل لقد كان للمسجد في صدر الإسلام وظائف جلية، فقد كان منطلق الجيوش وحركات التحرير، تحرير الأمم والشعوب من العبودية لغير الله، وكان المسجد مركزاً تربوياً يربى فيه الناس على الفضيلة وحب العلم وعلى الوعي الاجتماعي ومعرفة حقوقهم وواجباتهم في الدولة الإسلامية، التي أقيمت لتحقيق طاعة الله وشريعته وعدالته ورحمته بين البشر، وحين تعصف بالمسلمين نكبة أو نازلة يعتصمون ببيوت الله، ليرفعوا راية المسلمين وليجتمعوا على إعلاء كلمة الله كما حدث عند الغزو الصليبي الأول، وكما حدث في الحركات التحرير ضد الغزو الصليبي الثاني، إي ضد المستعمرين الذين وطئت جيوشهم البلاد الإسلامية منذ قرن أو أكثر .

فقد انطلقت الثورة السورية من أكبر مساجد المدن السورية، وانطلقت ثورة الجزائر من الكتاتيب والمدارس الإسلامية في المساجد، وكذلك حركات التحرير الإسلامية في الباكستان وأفغانستان وغيرهما. (النحلاوي، ٢٠٠٥م، ص١٠٩)

وهكذا يتربى الناشئ في المسجد في ظل مجتمع أسلامي ناهض وراق ينظم شئونه على أساس الشورى، ويتفقد مرضاه فيعودهم، وفقراءه المعوزين فيعطيهم مما أعطاه الله، وتنعقد أواصر المحبة بين جميع القلوب فيغدوا مجتمعاً قوياً متماسكاً يساهم في تربية الجيل ونهضته .

وعندما يأخذ المسجد مكانه الطبيعي الذي بني من أجلة وإرادة الله له، ليصبح من أعظم المؤثرات التربوية في نفوس الناشئين، ففيه يرون الراشدين مجتمعين على الله، فينمو في نفوسهم الشعور بالمجتمع المسلم والاعتزاز بالجماعة الإسلامية، وفيه يسمعون الخطب والدروس العلمية، فيبدؤون بوعي العقيدة الإسلامية وفهم هدفهم من الحياة وما أعدهم الله له في الدنيا والآخرة .

وفية يتعلمون القرآن الكريم ويرتلونه، فيجمعون بين النمو الفكري والحضاري بتعليم القراءة ودستور المجتمع الإسلامي، وفيه يتعلمون الحديث والفقه وكل ما يحتاجون من نظم الحياة الاجتماعية كما أراد الله أن ينظمها للإنسان، فلا يبرم أمر في المسجد إلا بعد اجتماعهم على صلاه، فإن لم يكن وقت صلاه وكان الأمر طارئاً صلوا ركعتين استخارة ثم تداولوا بعد ذلك أمرهم. فالمسجد على هذا يعلّم الناشئين إن كل أمور الحياة تابعة للارتباط بالله، وصادرة عن هدف التربية الإسلامية الشامل الذي هو إخلاص العبودية لله، وينغرس هذا المعنى في نفس الناشئ عفوياً من غير قصد ولا تكلف. (النحلاوي، ٢٠٠٥م، صـ١٠٩-١١٠).

وبهذا فالمسجد من أهم الركائز في بناء المجتمع، لأن المجتمع المسلم إنما يكتسب صفة الرسوخ والتماسك بالتزام نظام الإسلام وعقيدته وآدابه، وإنما يتبع ذلك من روح المسجد ووحيه (البوطي، ٢٠٠٤م، صـ ٢٠٣)

قال الله تعالى:[لا تقم فيه أبداً، لمسجد أسس على التقوى من أول يوم أحق أن تقوم فيه، فيه رجال يحبون أن يتطهروا، والله يحب المطهرين] (التوبة، آية ١٠٨).

وقال تعالى: [في بيوت إذن الله أن ترفع ويذكر فيها أسمه، يسبح له فيها بالغدو والآصال * رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله وإقامة الصلاة وإيتاء الزكاة يخافون يوماً تتقلب فيه القلوب والأبصار] (النور، آية ٣٦-٣٧)

والمسجد رمز لشمولية الإسلام. وقد لخص الصلابي ذلك في قصة بناء مسجد الرسول ﷺ في الأتي :.

١- لأنة متعبد للصلاة والذكر والتسبيح وتقديس الله وحمده وشكره .

٢- لأنة ملتقى رسول الله بأصحابه والوافدين علية .

٣- لأنة جامعة للعلوم والمعارف الكونية والعقلية و التنزيلية، وليكون مدرسة يتدارس فيها المؤمنون أفكارهم وثمرات عقولهم ومعهداً يؤمه طلاب العلم من كل صوب .

٤- لأنة يجد فيه الغريب مأوى وابن السبيل مستقراً لا تدركه منَّةٌ أحدً علية .

٥- لأنة قلعة اجتماع المجاهدين إذا استنفروا، تعقد فيه ألوية الجهاد والدعوة إلى الله.

٦- لأنة مشفى يداوى فيه جرحى المسلمين .

٧- لأنة مركز لبريد الإسلام، منه تصدر الأخبار، وتصدر الرسائل، وتتلقى الأنباء المختلفة سلماً وحرباً وبشائر نصر وطلب مدد ونعي.

٨- لأنة مرقب للمجتمع المسلم يتعرف منه على حركات العدو المريبة ويرقبها، ولا سيما الأعداء اللذين معه يساكنونه ويخالطونه في بلده من شراذم اليهود وزمر المنافقين وبقايا الوثنية، ليعذر المجتمع المسلم عاقبة كيدهم وسوء مكرهم وتدبيرهم ويؤمن مغبة غدرهم وخياناتهم . (الصلابي،٢٠٠٤م، ص٥٠٧-٥٠٨)

ثانياً : أثر المسجد في تنشئة الصغار

بلا شك للمساجد أثر كبير في أفراد المجتمع بشكل عام وفي الصغار بشكل خاص، لارتباطهم بالمسجد منذ نعومة أظفارهم، لذلك فالجيل الذي يرتبط بالمسجد يكون جيلاً متميزاً؛ كالأجيال الإسلامية السالفة التي ارتبطت بالمسجد، نحو جيل الصحابة والتابعين وغيرهم من المسلمين في عصورهم اللاحقة .

إن الناشئ المرتبط بالمسجد يجني ثمرة هذا الارتباط خيراً عميماً، وذلك لأن المسجد غرس طيبً في حياة الأطفال المؤمل امتدادها.

ومن ابرز آثار المسجد في حياة الناشئين بشكل عام ما يأتي :.

١- انتشار العلوم وغرس التربية الإيمانية .

فمتى كان المسجد كما ينبغي إن يكون على منهاج الله ورسوله فسيكون من أهم آثاره على الفتيان انتشار العلم، وذلك لكثرة ترددهم على المسجد وقراءة القرآن وحضور حلقات الذكر والقرآن، ومع التكرار ومرور الزمن لا يشعر إلا وقد تعلم الكثير وأصبحت لدية محصلة علمية طيبة .

وعندما يكون الطالب أو الناشئ طالباً ملازماً لحلقات العلم في المسجد بيده كتابة وقلمه، يقرأ ويستمع لشرح شيخه ويكتب الفوائد التي يسمعها منه، فأنة بعد فترة من الزمن يكون مثل شيخه معلماً، وبهذا تنتشر الحلقات في المسجد وتتعدد وتتنوع بتنوع العلوم ، ولعل هذا هو السر في كثرة العلماء المتبحرين في القرون الأولى، واللذين صاروا أئمة في كل فن من فنون المعرفة.

(الأهدل ،١٤٢٣هـ، ص٩٤).

كما أن هؤلاء الفتيان اللذين تعلموا في المسجد سوف يصبحون غداً منارات أشعاع في أسرهم؛ بين أبائهم وأمهاتهم وإخوانهم ثم في أسرهم الجديدة التي سوف يقيمونها على العلم من زوجاتهم وأولادهم والمتصلين بهم .

وتتسع آثار هذا العلم لتشمل الجار والصديق والمعروف، والزبون لدى التاجر، وصاحب المهنة ، ولذلك انتشر الإسلام في كثير من البلدان عن طريق تجار المسلمين والطلبة المتخرجين في المساجد الإسلامية .

والواقع إن التعلم في المساجد له طابعة الخاص من الروحانية واقتران العلم بالأيمان في الجو المسجدي الإيماني، وفي حياتهم العامة يكونون أهل تطبيق قولاً وعملاً، ولقد كان المقصود من التعليم هو الأيمان والعمل الصالح اللذان يقربان صاحبها إلى الله ويوصلانه إلى رضاه . (الأهدل، ١٤٢٣هـ، ص٩٥) .

وهذا الأثر من أهم الآثار، فالعلم والأيمان هما سبيل الهدايه، ولا خير في علم بلا إيمان، ولا ينشر الخير والعلم إلا مؤمن، وغير المؤمن ستكون له آثار غير طيبة، وشطحات يلمسها الناس من سلوكيات وأقوال مخالفة لما يدعي، لذلك كان دور المسجد هو تنشئة الصغار على العلم المقرون بالإيمان بالله تعالى .

٢- التعارف والأخوة الإسلامية.

المسجد يجتمع فيه الطلاب من مختلف الأماكن والأعمار، ويختلط بعضهم ببعض في الدراسة وتلقي العلم، فيحدث بينهم التعارف الذي يعد قاعدة من قواعد الآداب الإسلامية، بل هو الحاجات القريبة من ضرورات المعاملات بين الناس في المجتمع بل في العالم كله، بل إن اختلاف الخلق وتنوعهم على شعوب وقبائل ليس إلا من أجل التعارف، وذلك بنص القرآن الكريم في قولة تعالى :.(يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا إن أكرمكم عند الله اتقاكم) (سورة الحجرات، آية ١٣)

ويهدف التعرف بشكل عام بين المسلمين تحقيق الأخوة الإسلامية وما يترتب عليها (الأهدل، ١٤٢٣هـ، ص٩٩).

ومن خلال اجتماع الأبناء في المسجد للدراسة وقراءة القرآن الكريم والصلاة وغير ذلك يحدث التعارف بين الطلاب ، وإذا حدث التعارف على مائدة العلم والصلاة والأيمان تحققت الأخوة الإسلامية لدى الطلاب، وبالتالي تقوى الروابط والأواصر بينهم في الله تعالى بدون أحساب أو انساب أو مصالح أخرى تجمعهم؛ فلا يكون الرابط بينهم إلا المحبة في الله والأخوة فيه .

٣- تخريج الأكفاء القائمين بأمور الأمة :.

لقد كان المسجد أول مدرسة جماعية منظمة عرفها العرب لتعلم الكبار والصغار (النحلاوي،٢٠٠٥م، ص١٠٧).

المسجد مدرسة ناجحة وجامعة متميزة حققت للأمم والأجيال المسلمة السابقة مستوى عالٍ من التحصيل المعرفي والكفاءة العلمية، وكان المسجد أعظم معاهد الثقافة لدراسة القرآن والحديث والفقه واللغة وغيرها من العلوم، وأصبح كثير من المساجد مراكز هامة للحركة العلمية ، وأنصرف بعض فقراء المسلمين لطلب العلم في المسجد النبوي الشريف ممن سموا بأهل الصفة. (نصار، ص٤)

فخرج منهم من حمل لواء العلم والتعليم، وكان معلماً ناجحاً كفؤاً لا يشق له غبار فكان محط احترام المسلمين كباراً وصغاراً ولو كان عبداً، ومن أمثال أولئك عطاء بن رباح وغيره من المعلمين بل العلماء الأفذاذ في تاريخ الإسلام اللذين تخرجوا في صغرهم من المساجد. وذلك لأن دخول المسجد للعلم والصلاة متاح أمام جميع المسلمين كباراً وصغاراً بل لا يجوز تنفير الصغار من المسجد. (عبد العظيم، ٢٠١٠م، ص٢).

بهدف تعويدهم حضور المسجد وطلب العلم منذ الصغر، ليتخرجوا علماء عاملين ومعلمين أكفاء في كل مجالات العلم والمعرفة ، وبعد ذلك يكون مؤهلاً لولاية المسلمين العامة والخاصة أو القضاء أو الإفتاء أو قيادة الجيش أو طبيب أو مهندس أو طيار أو جندي مرور (الأهدل،١٤٣٢هـ، ص١٠٠). ويكون معلماً في مهنته التي يمتهنها أياً كانت.

٤- انتشار الدعوة الإسلامية في المجتمع الإسلامي وخارجه :

إن الناشئة اليوم هم أمل الغد الواعد في حمل رسالة الإسلام إلى مختلف أرجاء بلاد المسلمين والى خارجها ، فطلاب المساجد لا يستقر لهم قرار، ولا تطمئن نفوسهم إلا إذا بلّغوا ما تعلموه من دين الله إلى الناس، وإنهم ليسرون كل السرور بأن يروا رجلاً اهتدى على أيديهم، لأنهم يعلمون معنى قول الله تعالى: ((قل هذه سبيلي أدعو إلى الله على بصيرة أنا ومن اتبعني وسبحان الله وما أنا من المشركين)) [سورة يوسف، آية ١٠٨].

وقد عمل صحابة رسول الله ﷺ على الدعوة ، بعثوا الدعاة إلى الله والمجاهدين في سبيله، في كل مكان استطاعوا الوصول إليه، واستمر علماء المساجد وطلابها في الدعوة إلى الله، وتعليم الجاهل في أرض المسلمين وخارجها، بل إن تجار المسلمين الذين ليسوا بطلاب علم بالمفهوم الخاص، نشروا الإسلام في كل مكان حلوا به، لأنهم كانوا من رواد المساجد والمتأثرين بعلمائها، ولم ينتشر الإسلام في شرق آسيا ومجاهل أفريقيا إلا على أيديهم.

(الأهدل، ١٤٢٣هـ، ص١٠٣-١٠٤).

٥- القضاء على الفواحش أو انحسارها في المجتمع الإسلامي.

الصبي الناشئ عندما يتعلق بالمسجد يتعلم فيه القيم والفضائل الإسلامية السامية، فينشأ بعيداً عن الفواحش والرذائل، وذلك لأنة يكون دائم التعلق بالله عن طريق الصلاة التي تنهى صاحبها عن الفحشاء والمنكر لقولة تعالى :.{ إن الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر}

(سورة العنكبوت، آية ٤٥).

قال القرطبي في تفسير هذه الآية: أن الصلوات الخمس هي التي تكفر ما بينها من الذنوب ، ثم أخبر حكماً منه بأن الصلاة تنهى صاحبها وممتثلها عن الفحشاء والمنكر، وذلك لما فيها من تلاوة القرآن المشتمل على الموعظة، والصلاة تشغل كل بدن المصلي، فإذا دخل المصلي في محرابه وخشع وأخبت لربه وذكر أنه واقف بين يديه وأنة مطلع علية ويراه، صلحت لذلك نفسه وتذللت لله تعالى ، وظهرت على جوارحه هيبتها، ولم يكد يفتر من ذلك حتى تظلله صلاة أخرى يرجع بها إلى أفضل حالة . (القرطبي ، د.ت، ص٣٤٧-٣٤٨) .

فالمسجد إذاً يربي في الشخص رقابة الله تعالى، والإخلاص له والخوف منه، وإذا كان الشخص الناشئ مراقباً لله مخلصاً له خائفاً منه، فلا يمكن إن يقع في المعاصي والفواحش ولا يمكن إن يسمح بوقوعها في المجتمع بشكل عام.

وعندما نرجع إلى العصور الإسلامية التي كانت للمساجد فيها مكانتها، قليلة المنكرات بمقدار ما ترتفع تلك المكانة، وأن العصور التي قلت فيها هيبة المسجد في نفوس الناس، كثرت فيها المنكرات بمقدار قلة هيبة المسجد، ثم لو عملت إحصاءات دقيقة عادلة في كل عصر، لوجد أن المواظب على صلاة الجماعة في المسجد، أقل ارتكاباً للجرائم التي تعتبر جرائم في شرع الله، وأن الذين لا يحافظون على الصلاة في الجماعة هم أكثر جرائم من غيرهم.

(الأهدل ، ١٤٢٣هـ، ص١٠٤).

ولا عجب بعد ذلك إن نجد إن الله تعالى قد جعل جزاء المصلين محو خطاياهم ففي الحديث [أريتم لو نهراً بباب أحدكم يغتسل فيه كل يوم خمس مرات ، هل يبقى من درنة شيء، قال: فذلك مثل الصلوات الخمس يمحو الله بهن الخطايا]

وبالتأكيد ليس من محيت خطاياه، بواقع في الفواحش والآثام، وبالتالي فهو ناشئ في طاعة الله يستحق إن يكون من السبعة اللذين يظلهم الله تعالى بظلة يوم لا ظل إلا ظلة كما بشر بذلك النبي ﷺ .

٦- اقتداء الجيل اللاحق بالجيل السابق في الصلاح

عندما يكون المسجد منطلق الناشئة من شباب الإسلام، فإن هؤلاء الناشئة سوف يكون قدوتهم أهل المسجد من علماء ومعلمين وفقهاء وأهل الفضل والسبق في الخيرات ، فيسلك مسلكهم ويمشي في طريقهم ودربهم مقتدياً بهم وكذلك يكون الجيل صالحاً، والجيل الذي يليه يقتدي به وهكذا لأنه كما يقتدي الأفراد بالأفراد تقتدي الأجيال بالأجيال
(الأهدل، ١٤٢٣هـ، ص١٠٤).

ومن الطبيعي الإقتداء بين البشر أفراداً وجماعات وأجيالاً ، ولذلك أمر الله سبحانه وتعالى خاتم أنبيائه ورسله، أن يقتدي بأجيال الأنبياء السابقين، فقال تعالى: { أولئك الذين هدى الله، فبهداهم اقتده..} [سورة الأنعام، آية ٩٠].

وكذلك فالمسلمون مأمورون بالاقتداء بالنبي ﷺ فقال تعالى: { كان لكم في رسول الله أسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر وذكر الله كثيراً.} (سورة الأحزاب، آية ٢١) .

وهكذا فكلما حافظ جيل من أجيال المسلمين على وظيفة المسجد ومكانته، تبعهم الجيل الذي يليهم وأن ضعف أحياناً المتأخر عن المتقدم (الأهدل، ١٤٢٣هـ، ص ١٠٥).

٧- اعتزاز الناشئة بدينهم :

إن شباب المسجد الذين يترعرعون في ظل تعاليم المسجد يقومون على منهج الإسلام وتعاليمه القويمة التي تبني الشباب بناءاً قوياً على القرآن والسنة، وقدوتهم في كل الأحوال محمد ﷺ وصحابته و التابعين وأهل العزة من المسلمين عبر العصور والأجيال السابقة في مواقفهم المشرقة والمشرفة في الدعوى إلى الله تعالى، التي جعلتهم أحسن الناس قولاً لقوله تعالى : { ومن أحسن قولاً ممن دعا إلى الله وعمل صالحاً وقال إنني من لمسلمين } (سورة فصلت، آية ٣٣) .

ويعتزون بهذا الدين الذي استمد عزة الله تعالى ورسوله:{ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين ولكن المنافقين لا يعلمون }. (سورة المنافقين، آية ٨).

وقال تعالى : { من كان يريد العزة فإن العزة لله جميعاً } (سورة فاطر، آية ١٠).

وبعد هذا لا يمكن إن يعتز الشاب الذي ينشأ في المسجد على طاعة الله تعالى، بأحد غير الله تعالى، له العزة وفية العزة وبه العزة لكل شاب منيب وليس عند غيرة إلا الذلة والصغار

قال تعالى :{ اللذين يتخذون الكافرين أولياء من دون المؤمنين أيبتغون عندهم العزة فإن العزة لله جميعاً } . (سورة النساء، آية ١٣٩).

والمؤسف اليوم عندما نرى كثير من الشباب المسلمين الذين ابتعدوا عن المسجد، لا يقتدون إلا بحثالة الغرب في كثير من شئون الحياة، والمؤسف أكثر أن شباب المسلمين البعيد عن المسجد لا يقتدي بأهل العلم الدنيوي من الغرب، ولا بالسياسة النافعة للبلد من السياسيين الغربيين، بل يقتدون بأهل المجون والفجور من المغنيين والمغنيات والعراة والمتخلفين ذوقاً وسلوكاً، وهذا نتيجة حتمية للبعد عن مؤسسة الإسلام الطيبة ألا وهي المسجد، فترى الناشئة في قصات شعر مزرية وملابس

مخزية ووشم على السواعد فاضح، وغير ذلك من تقليد الغرب بل وغيرهم يعتزون بذلك ويفاخرون به أقرانهم ولا حول ولا قوة إلا بالله .

ثالثاً : أثر المسجد في علاج انحراف الأحداث

لقد خلص الباحث من خلال مامضى إلى أن المسجد ينمي في نفس الناشئة الأيمان المقرون بالعلم والعمل الصالح، وبالتالي فإن المسجد يحتاج إلى من يجعله صالحاً لأداء دوره في علاج إمراض المجتمع عموماً وعلاج انحراف الأحداث خصوصاً، ويعد المسجد عضواً في جسد الأمة المسلمة إذا صلح الجسد صلحت الأمة وإذا صلحت الأمة، صلح ذلك الجسد منها ، ولذلك إما إن تحيط بالمسجد جواهر فيكون هو أفضل تلك الجواهر، وإما أن تحيط به مزابل فيكون المسجد جوهرة في مزبلة، وليس مسئولاً عن القاذورات والروائح التي تحيط به وهي مفروضة علية فرضاً .

وإذا أريد من المسجد إن يقوم بوظائفه، فليمكَّن من ذلك، ولتعاونه المؤسسات الأخرى، فأن عندئذ سيصبغ حياة مجتمعة بالصبغة الإسلامية، التي صبغ بها مجتمعة الأول في عهد الرسولﷺ، وإلا فليؤُخذ منه بقدر ما مكَّن منه من الصلاحيات، ولا يحملَّ مسئولية لا يطيقها، بل هي منزوعة منه، ويدعي إلى الإصلاح، وتسد أبواب الإصلاح في وجهة، بل تفتح أبواب الفساد التي تمحو أثره فيقول لنا المسجد كما قال الشاعر :

دعاني وسد الباب دوني فهل إلى

دخول سبيلً بينوا قضيتي . (الأهدل، ١٤٢٣هـ، ص١١٠)

وقول الشاعر الأخر:

ألقاه في اليم مكتوفاً وقال له

إياك إياك إن تبتل بالماء.

ومن أجل أن يؤدي المسجد دوره ووظيفته الحيوية في النشء ويقيهم من الإنحراف فلابد من أن يدخل هؤلاء النشء من صغرهم إلى المسجد الذي يمنح الصلاحيات المناسبة لأداء دوره في التنشئة الاجتماعية لأطفالنا .

فلا يصح أن يطرد الأطفال من المساجد، وهذا مخالف لسنة المصطفى ﷺ الذي كان يحمل الأطفال في المسجد، ولا يضيق ببكاء الأطفال في المسجد، بل كان يخفف الصلاة شفقة بالأطفال، فقال ﷺ :(إني لأدخل في الصلاة وإنا أريد أطالتها فأسمع بكاء الصبي فأتجوز في صلاتي)).

وكان الحسن والحسين رضي الله عنهما يدخلان المسجد ورسول الله ﷺ يصلى بالناس، وكان يجلس أحدهم على رقبته وهو ساجد فيطيل السجدة من آجلة. (الأهدل، ١٤٢٣هـ، ص١١٣).

ولكن أذا أردنا إن يؤدي المسجد دوره في وقاية الأحداث من الإنحراف، فلابد أن تتعاون معه مؤسسات المجتمع التربوية الأخرى، من مدرسة ومنزل وإعلام ومجتمع وغيرة، لأن المجتمع والمؤسسات التربوية الأخرى إذا كان يغلب فيها الفساد فإن المسجد لن يؤدي دوره في حالة غلبة فساد المجتمع، والأصل أن يكون هذا الصغير قابلاً للتربية الإسلامية والإيمانية بالله ورسوله واليوم الأخر، ولكن هذا القبول قد يفقد عنده إذا سبق أهل الفساد أهل الإصلاح في تعليمية وتربيته (الأهدل، ١٤٢٣هـ، ص١١١).

ولكي يحب الصغار المساجد ويتعلقون بها، فلا بد من اتخاذ وسائل معينة على ذلك ومنها:.

١- إن يرى الصغير إجابة أسرته لنداء المؤذن بالمسارعة إلى المسجد، فيكونون قدوة له تغرس في نفسه إجابة داعي الله من المسجد.

٢- إن يسمع الصغير من أبية وأمة وإفراد أسرته فضائل المساجد، والثناء على المصلين فيها وذم المتخلفين عنها وبيان أجور المصلين في المساجد.

٣- إن يصطحبه كبار أسرته إلى المسجد كلما أذن مؤذن ليألف المسجد والمصلين.

٤- إن يعامله الجميع في المسجد معاملة حسنة، ويلاطفوه ولا يقسون علية، فينفر و يستوحش من المسجد و المصلين فيه.

٥- إن يحمل ولي الصغير صغيره، على الصلاة إذا ميز، فيأمره بها ويحثه عليها حثاً.

٦- إن يعتني بالصغير خارج المسجد، فيمرن على أداء بعض النوافل في المنزل لما لذلك من تقوية عزيمته.

٧- إن يعنى بالصغير فيمرن على بقية العبادات غير الصلاة، ليشعر بحلاوة العبادة كلها.

٨- أن يجد الصغير ما يشبع رغباته الروحية والعقلية والجسمية في المسجد، كما كان الحال في العصور المفضلة.

٩- أن يتعاون أهل كل مسجد على تزويج الشباب من الذكور والإناث، فأن يتولى ذلك إمام المسجد وينشئ في المسجد صندوق خاص للتبرعات لتزويج الشباب.

١٠- إن تعقد في المسجد ندوات لشعراء المسلمين اللذين سخروا شعرهم للدعوة إلى الله تعالى والذود عن دينه، لتحميس الشباب ودفعهم إلى الجهاد في سبيل الله، وأن تنظم الأناشيد الخفيفة ذات المعاني الجميلة، التي تتضمن حب الله ورسوله وحب دين الإسلام وعباد الله الصالحين، وتلقن للصغار حتى يحفظوها ثم ينشدونها في المسجد أمام زملائهم.

(الأهدل، ١٤٢٣هـ ، ص١١٦-١٣٢).

ومع هذه الوسائل سوف يكون النشء إن شاء الله صالحاً بعيداً عن الإنحراف، وأن حصل انحراف لا قدر الله، فلا بد من تربية الشباب المنحرف على الاستقامة في المسجد والأسرة والمدرسة وعبر الوسائل الأخرى، لأن الاستقامة أساسها الأيمان الحق والمؤمن الحق، لا يقدم على معصية الله ورسوله، بل يغلب علية حب الله ورسوله، وهذا كفيل بزجره عن الإنحراف قال تعالى:{ قل أن كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم }.

(سورة آل عمران، آية ٢١).

رابعاً : مشكلات المسجد

لقد بدأت مشكلات المسجد في الظهور، منذ أدرك العدو أهمية المسجد في بناء الأمة الإسلامية وأثرة في تكوين المجتمعات الإسلامية، فبدئوا يحوكون المؤامرات ضد المساجد الإسلامية، فرسموا أهداف هذه المؤامرات من قديم الزمان، والتخطيط لتلك الأهداف أخذوا وقتاً غير قصير، تم فيه عشرات المؤتمرات التي عقدها المبشرون والمستشرقون من نصارى ويهود وشيوعيين، ومن اخطر هذه المؤتمرات التي رسمت الخطوط العريضة ووضعت النقاط على الحروف ، والتي تعرضت بالذات لحرب المساجد ورسالتها التعليمية العالمية، وخصصت بالذات الجامع الأزهر في مؤتمر القاهرة عام١٩٠٦م برئاسة القس (زويمر)، وكان له الأثر البالغ على كل مساجد المسلمين . (الوشلي، ١٩٨٨م، ص٨٢)

ولهذا فقد عمل أعداء المساجد على سلب المسجد أهميته ووظيفته التربوية والعلمية والاجتماعية وسلكوا في ذلك عدة أساليب منها:.

١- إنشاء جامعة تناهض الأزهر، وعلمنة المدارس الحكومية، وفتح معاهد نصرانية ومدارس أجنبية، تهيأت لها كل الإمكانيات وبذل لها كل التشجيع المادي والمعنوي .

٢- رسم سياسة تقضي بتجميد التعليم الإسلامي الشامل في الجامع الأزهر وفي غيرة من المساجد التي للاستعمار نفوذ عليها في الشعوب الإسلامية، مع المحافظة على بقائها شكلاً لا جوهراً، تجميده على النحو الذي يعزله عن الحياة الاجتماعية والسياسية.

٣- الاستيلاء على أوقاف المساجد وصرفها في غير ما وقفت له، وهذا الأسلوب من المؤامرة أدى دوراً كبيراً في إضعاف دور المسجد وأثرة في حياة الأمة المسلمة، لأنة الجانب المادي الذي يستعان به على القيام برسالة المسجد أحسن القيام أذا وقفت يد أمينة ومسئولة راشدة (الوشلي، ١٩٨٨م، ص٨٣-٨٥) .

هذه بعض مؤامرات الأعداء على المساجد ورسالتها، وهناك مشكلات تتعرض لها المساجد اليوم من أبناء المسلمين أنفسهم، اللذين تأثروا بالغرب و الإستشراق والعلمانية، ومن أمثلتهم بعض الأدباء والشعراء الذين شنوا حملة على الأزهر الشريف، وحاربوا بروح استعمارية غربية ، حاربوا رسالته وحاربوا رجاله وحاربوا نفوذه الروحي والاجتماعي والسياسي في المجتمع المسلم، مشجعين المدارس العلمانية التي أنشأها الانجليز، من أجل علمنه الجيل أو تنصيره لكي يسلم إليها زمام الأمور فيما بعد، ليقني أنه لا يستعمر استعماره العسكري، ولا بد أن يستعمر استعماره الفكري والسياسي وقد تحقق له ما أراد (الوشلي ،١٩٨٨م، ص٨٣)

ومن مشكلات المساجد اليوم عدم فهم الكثير لرسالة المسجد الحقيقية، وقصر نشاطها على الصلاة والاعتكاف في رمضان، وإقامة بعض حلقات تحفيظ القرآن الكريم في العطل الصيفية أو بعد عصر كل يوم، وتوصد أبوابها سائر اليوم، بل قد يستنكر أي نشاط اجتماعي يقام في المسجد بحجة إن المساجد ليست إلا للعبادة فقط .

ومن مشكلات المساجد التي تعاني منها اليوم، قصور الخطاب المسجدي للمجتمع، حيث أن هناك تناقضاً بين الخطاب وسلوك المخاطب، كما أن الخطاب المسجدي تغلب علية التقليدية، إي البعد عن مشكلات المجتمع والاقتصار فقط على الجانب الديني بعيداً عن السياسة، بحجة إن المسجد ليس موضعاً لعفن السياسة ولا بد من تنزيه المسجد عنها، وهذا وهم بل شبهة يقع فيها الكثير من الناس بقصد أو بجهل.

ومن هنا فإن المسجد ينقصه الخطاب التجديدي الذي يقوم به خطيب الجمعة على وجه التجديد، لكن هذا النوع من الخطاب تواجهه العديد من العوائق وعلى رأسها :.

١- تضخم الفردية أمام المؤسسية الجماعية. " أي أن محاولات التجديد لا تكون إلا عبر أشخاص، في ظل غياب روح الجماعية المؤسسية كفريق بحثي يعتمد التكامل والتراكم المعرفي، وذلك لغياب روح الفريق الواحد والمشروع الجماعي المتكامل، ولهذا لا يزال العالم الإسلامي يفكر ويعوّل على الأشخاص والرموز المخلصين فقط" .

٢- التنظير من أجل الغير لا من اجل التطبيق . " إي النزوع إلى التنظير من أجل التنظير لا من أجل التطبيق".

٣- تقديم النصوص في التعليم بعيداً عن سياقاتها . " أي تقديم النصوص المتجه حول النص المقدس نصوصاً خالصة بمعزل عن سياقات تشكلها التاريخي و أرتهاناتها واشتراكاتها المعرفية والاجتماعية، وذلك لأنها تمثل بيئة وخلفية أصحابها المعرفية والاجتماعية والتعليمية".

٤- قصور في الإنتاج المعرفي.

٥- ضعف الحجج المقارن. "أي إثبات الحجج مقارنه بالمذاهب المخالفة بشكل يظهر أصول هذا الاحتجاج ويبينه للناس" .

٦- هيمنة فهم البشر على نصوص الوحي ، بحيث يصبح قول المفسر أو الفقيه حجة في ذاته، دون النص الأصلي الذي يدور حوله الشرح، فيصبح بعد ذلك قول الفقيه دليلاً شرعياً وحكماً مبرماً ووقف الخطاب الفقهي العام موقفاً سلبياً حيث وقف عند قول الفقيه الذي تحول نصاً معتبراً وتجاوزه دخول في دائرة الممنوع، ولهذا نجد طالب العلم الديني مشدداً لا ميسراً صعباً لا سهلاً، متبرماً لا بشوشاً في حال من الكئابه والاغتراب عن هذا العالم .

٧- ترك تعلم العلوم الحديثة .

٨- اتساع دوائر المطلق والمقيد. (عبد الله،٢٠١٠م، ص ٣٤-٣٥).

ومن مشكلات المسجد اليوم، تسييس عملة، فيحسب المسجد على فئة أو جماعة أو حزب، لذلك نرى أن إمام المسجد وخطيبة في بعض الأحيان مقيدين بتعاليم معينة مذهبية أو سياسية .

ومن مشكلات المسجد تقييد حريته في الخطاب وعلاج المشكلات، وقصره على العبادة فقط، وتحديد خطوط معينة للخطيب لا يخرج عنها، وإلا فسوف يعاقب ويستبدل لدرجة أن الخطبة قد تأتيه مكتوبة.

ومن مشكلات المساجد التي نلامسها اليوم في واقع بعض المساجد، استبداد خطباء من مدن أخرى أو بلاد أخرى، وهذا كله لغرض أبعاد المسجد عن الوظيفة الاجتماعية وحصره على أمور سطحية لا تقدم ولا تؤخر شيئاً في مشكلات المجتمع وطموحاته .

ونظراً لهذه المشكلات الجمة التي يعاني منها المسجد اليوم، فأن على القائمين على المسجد إن يراعوا الوسطية في كل شيء في المسجد بعيداً عن الغلو والمغالاة والإفراط والتفريط من أجل جمع القلوب والعقول على نهج النبي ﷺ.

واهم نقطة يمكن البدء منها هي إن تكون خطبة الجمعة ذات توسط في خطابها لناس، وذات توسط في موضوعها، بحيث يحاول الخطيب جمع الناس على كلمة الحق، وان يراعي في ذلك إفهامهم وعقولهم وثقافتهم، ليخرج الجميع بفائدة من خطبة الجمعة، لهذا ينبغي إن تهدف خطبة الجمعة إلى تحقيق الأغراض الآتية :.

١- الوعظ والتذكير بالله واليوم الأخر، وبالمعاني التي تحيى القلوب بها، والدعوة إلى الخير، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

٢- تفقيه المسلمين وتعليمهم حقائق دينهم من كتاب الله وسنة نبيهﷺ والعناية بسلامة العقيدة من الخرافات، وسلامة العبادة وسلامة الأخلاق والآداب من الشطط والإنحراف.

٣- تصحيح المفاهيم الخاطئة عن الإسلام ورد الشبهات والأباطيل؛ التي يثيرها خصومة لبلبلة الأذهان بأسلوب مقنع حكيم بعيداً عن المهاترة والسباب، ومواجهة الأفكار الهدامة بتقديم الإسلام الصحيح .

٤- ربط الخطبة بالحياة وبالواقع الذي يعيشه الناس، وعلاج إمراض المجتمع، وتقديم الحلول للمشكلات على ضوء الشريعة الإسلامية الغراء .

٥- مراعاة المناسبات الإسلامية كرمضان والحج والنوازل المختلفة بما يشوق المستمعين إلى معرفة تنير لهم الطريق بشأنها.

٦- تثبيت معنى إخوة الإسلام ووحدة أمنه الكبرى، ومحاربة النزعات والعصبيات العنصرية والمذهبية وغيرها من الأمور التي تفرق وحدة الأمة الكبرى، والتركيز على ما يربط المسلم فكرياً وشعورياً بإخوانه المسلمين .

٧- إحياء روح الجهاد في نفوس الأمة، وإشعال جذوة الحماس لحماية حرمات الإسلام ومقدسات وأوطانه .

٨- ينبغي أن تتنزه خطبة الجمعة عن أن تتخذ أداة للدعاية أو نيلاً من شخص، وان تكون خالصة لله تعالى وتبليغ دعوته وإعلاء كلمته قال تعالى :.(وان المساجد لله فلا تدعوا مع الله حدا).

(سورة الجن، آية ١٤).

ولهذا يجب إن يضع العلماء والدعاة والخطباء الأكفاء، أمثلة رفيعة لموضوعات أسلامية متنوعة لتكون في أيدي الخطباء المبتدئين وقليلي العلم، وذلك ليستعينوا بها في إعداد خطبهم، كما يجب أن تعتمد الخطبة على مصادر المعرفة الإسلامية الموثوقه، وتترفع عن الأحاديث الضعيفة والموضوعية والإسرائيليات المدسوسة والحكايات المكذوبة والمبالغات المذمومة وكل ما لا يقره نقل صحيح أو عقل مبدع. (السدلان، ١٤١٨هـ، ص١٠).

خامساً : نحو مسجد فعال

ليكون المسجد فعالاً لا بد أن يُفعَّل الأتي :.

أولاً :. أن يُفعَّل مجلس أسبوعي للمسجد يسمى مجلس الجمعة فيقام لقاء أسبوعي بعد صلاة الجمعة في كل حي يجمع أئمة المساجد والشباب الملتزم

ومن فوائد هذا اللقاء :.

١- التعارف والتآلف بين الشباب وأئمة المساجد في كل حي .

٢- مناقشة القضايا والمستجدات التي تهم الحي.

٣- يكون منطلقاً جيداً لمباشرة البرامج الدعوية والتعاون على أداء ذلك على أن :.

أ/ يكون المسئول عن هذا اللقاء أحد الدعاة الفضلاء من أهل الحي من أجل أدارة هذا اللقاء بطريقة تربوية دعوية (آل يعن الله، ٢٠١١م، ص٢٠).

ب/ توزيع أماكن اللقاء بين الأفراد اللذين يحضرون المجلس ومن أجل استمرارية اللقاء وإسقاط الكلفة لا يجهز المضيف إلا القهوة والشاي.

ثانياً: أن يكون المسجد بوابة خير وذلك من خلال:.

١- توفير مكتبة مسجديه مناسبة لخدمة المطلعين وطلاب العلم .

٢- توفير مكتبة صوتية مناسبة (كاست) لتسهيل الشريط الإسلامي للناس ولعرض الموضوعات المختلفة وكذلك تعزيز الشريط الإسلامي في نفوس الناس

(آل يعن الله، ٢٠١١م، ص٢١).

٣- توفير صندوق للتبرعات والمساعدات وإقامة المسجد وتوفير متطلباته، يوضع في مكان بارز من المسجد وينبه إلية من قبل الخطيب لتحفيز الناس على التفاعل معه .

ثالثاً :. أن يهتم المسجد بجيرانه وذلك من خلال الهدية المسجدية، إذ أن الهدايا مفاتيح القلوب ووسيلة للألفة والمحبة وطريق للدعوة إلى الله، وعندما تكون هذه الهدية عن طريق المسجد فإن أثرها سوف يكون أقوى وأعمق وأعظم .

والفكرة / هي أن يقوم إمام المسجد أو الداعية بتوزيع هدية بين فترة وأخرى على جيران المسجد وذلك بشكل مستمر، ولتنفيذ هذا الفكرة فعلى القائم بها أن يقوم بـ:.

١- البحث عن مصدر مادي لهذا المشروع .

٢- أن تشمل الهدية البيوت والأسواق المجاورة وشقق العزاب وأماكن وجود العمال إن وجودوا.

٣- أن يكون توزيع الهدية كل ثلاثة أشهر أو كل ستة أشهر والمهم فيه أن يكون متواصلاً.

٤- لا بد أن تستهدف كل فئات المجتمع فينبغي أن يكون هناك هديه للأب وأخرى تخص الأم وثالثه تخص الشباب ورابعة تخص الفتيات وخامسة تخص الأطفال، وليشمل الاهتمام كل طبقات جيران المسجد.

٥- الأفضل تشكيل لجنة للقيام بهذه المهمة. (آل يعن الله، ٢٠١١م، ص٢١).

٦- أن تشمل الهدية ما يلي :.

أ/ غلاف جميل، ولو كتب اسم المهدي إلية على الغلاف لكان أفضل.

ب/ شريط أو كتاب أو مطوية أو كرت دعوى.

ث/ سواك .

د/ منشورات دعوية .

هـ/ عطر أو قلم أو ميدالية أو غير ذلك.

٧- أن تجدد نوعية الهدية من فترة إلى أخرى، حتى يترقب جيران المسجد هذه الهدية ليعلموا ما تحتويه هذه الهدية في تلك الفترة،

٨- يفضل أن تجتمع مساجد البلدة أو الحي أو المدينة للاتفاق على مسجد معين تكون باسمة الهدية وتنطلق جميع هذه المساجد بالتعاون مع بعضها البعض في تأدية هذا المشروع .

٩- يتم عرض فكرة هذا المشروع على مؤسسة أو شركة ترعى مصروفات هذه الهدية، ولعمل هذه الهدية تكون وسيلة جدب للشركات لأنها وسيلة دعائية ناجحة.

(آل يعن الله، ٢٠١١م، ص٢٢)

ولكي تؤدي الجوامع دورها العلمي في المجتمع فلا بد أن تعد إعداداً جيداً وذلك كالتالي :.

١- أن تكون واسعة بحيث تكون قابلة لإقامة العديد من الحلق العلمية المتنوعة في مختلف العلوم والفنون دون أن يشوَّش بعضها البعض.

٢- إنشاء مرافق سكنية حولها وتأثيثها للمتفرغ للعلم لتتيح له فرص التحصيل بكل هدوء وارتياح .

٣- إنشاء مكتبة ملصقة بالمسجد مزودة بقاعة المطالعة وصالة المحاضرات، مزودة بالمراجع العلمية والثقافية القديمة منها والحديثة وتزويدها دائماً بكل جديد.

٤- أن يكفى الطالب مؤنه العيش والبحث عن الرزق، لكي يتفرغ للطلب ويتهيأ للتحصيل، وذلك من قبل الأوقاف أو الأغنياء أو الدولة، بشرط ألا يكون هناك قيود تحد من حرية الطالب والعالم على السواء في سبيل العطاء والتحصيل العلمي .

٥- أن يختار لها العلماء الأكفاء الراسخين في العلم والمتخصصين في كل فن، مع تفريغهم تفريغاً كاملاً لهذه المهمة واشتغالهم بها دون سواها، كما كان سلف الأمة على أن تكفى حاجتهم إذا اقتضى الأمر ذلك.

٦- أن تحظى الحلق العلمية المسجدية بالتشجيع المادي والمعنوي لكل من مشايخها وتلاميذها، بما يكفل لهم الكرامة والمكانة المرموقة في المجتمع والاعتراف بحقهم من الفضل والتكريم .

٧- إعطاء طالب الحلقة المتخرج منها درجته العلمية المناسبة التي تؤهله لأن يأخذ موقعة في المجتمع . (الوشلي ١٩٨٨م، صـ، ٩٤-٩٥).

وعندما لا نجد اليوم أثراً فعالاً للمسجد في التربية الإجتماعيه، فلا عجب لأن المسجد فاقداً صلاحياته، فهو معد للصلاة فقط بل قد لا يسمح لأحد بالمكوث فيه بعد الصلاة، فقد يغلق خوفاً على فرشة وأدواته من النهب والسلب ممن لا خير فيهم من أبناء المجتمع المسلم، اللذين لم يجدوا في المسجد غير مطمع يأخذونه بكل جرأة يبيعونه بثمن بخس مدنسين بذلك طهر المجتمع المسلم الذي يقدس المسجد، مستلين هذه القداسة باعتدائهم على حرمة بيت الله .

بل والمؤسف إن بعض المساجد لا تفتح على مدار اليوم، والبعض يُصلي فيعها فرض أو فرضين فقط، ولا سيما في الريف ومناطق الثارات والمشكلات الاجتماعية .

سادساً : دور الإمام والخطيب في تفعيل دور المسجد

المسجد مأرز الإيمان، ومنبع النور والتقى، ومنارة الأمن والسلام والهدى، ومركز التنظيم الإسلامي، ودورُه في حياة المجتمع المسلم واضح لا يخفى، وراسخ لا يُنسى، فهو الدعامة الأولى، والركيزة الكبرى لتحقيق الأمن الاجتماعي، وتعميق الوحدة ونبذ الفرقة، وتغذية الأمة بالتوجيه الروحي والفكري

ولئن كانت تلكم المعاني ثابتة لمن تأمَّل رسالة المسجد، إلا أنها لن تكون ذات أثر فاعل إن لم يعن إمامه وخطيبه بإبراز تلك المعاني، وإظهار القيم السامية لدور المسجد المؤثر في حياة الفرد والمجتمع

فالمسجد يتردد عليه كل يوم أعداد كبيرة لأداء الصلوات الخمس، وتزداد جموعهم في نهاية الأسبوع لأداء صلاة الجمعة، وتتباين إفهام المصلين، وتتفاوت ثقافتهم، لذلك فهم يحتاجون إلى التذكير والتنبيه، واستغلال حضورهم للإرشاد والتوجيه، ومعالجة مشكلات المجتمع، والإسهام في إصلاح الحياة العامة، وإعادة الفرد إلى قواعد الدين ومبادئه، وإشاعة روح المودة والإصلاح بين الناس.

وإن خطيب المسجد وإمامه أشد فاعلية، وأكثر وقعاً في نفوس الجماهير، من أي وسيلة أخرى يمكن أن تؤثر في المجتمع، فهو يقتلع جذور الشر في نفس المجرم، ويبعث في نفسه خشية الله تعالى، وحب الحق، وقبول العدل ومعاونة الناس، وإصلاح الضمائر، وإيقاظ العواطف النبيلة في نفوس الأمة، وبناء الضمائر الحية، وتربية الروح على الآداب الفاضلة والأخلاق الحميدة، وتسكين الفتن، وتهدئة النفوس.

ولا يمكن أن ينجح الخطيب في أداء مهمته على الوجه المطلوب، إلا إذا استطاع الأخذ بألباب سامعيه، واستدراجه اللبق لإفهامهم، بالأسلوب البليغ، والكلمة الساحرة، والحجة الظاهرة، والصوت العذب، والخطبة الباهرة، والإثارة والتشويق، والشعور والوجدان.

وأنى للخطيب أن يفيد إن لم يراع مقتضى الحال، فلكل مقام مقال، فيجدر به مواكبة الأحدث، ومسايرة الوقائع، وملائمة موضوع الخطبة للأحداث الجارية، والملابسات الواقعة، فالكلام في حال الأمن، يختلف عنه في حال القلق، واختلاف الظروف وتقلبات الأحوال تتطلب من الخطيب أن يكون فطناً مسايراً لما يحدث حوله، وأن لا يكون في وادٍ، وحال المجتمع في وادٍ آخر، إن خطبة الجمعة من شعائر الإسلام الكبرى، ومعانيها ينبغي أن تنساب إلى النفوس في تلك اللحظات الإيمانية، وموضوعاتها فيجدر أن تهدف إلى تحقيق الأغراض الآتية:

١- الوعظ والتذكير بالله تعالى، وبحسابه وجزائه في الآخرة، وبالمعاني الربانية، التي تحيى بها القلوب، وتعود إلى خالقها.

٢- تفقيه المسلمين وتعليمهم حقائق دينهم من الكتاب والسنة، مع العناية بسلامة العقيدة والعبادة والأخلاق والآداب.

٣- تصحيح المفاهيم المغلوطة عن الإسلام، ورد الشبهات والأباطيل التي يثيرها خصومه لبلبلة الأذهان، بأسلوب مقنع حكيم، بعيد عن المهاترة والسباب، ومواجهة الأفكار الهدامة والمضللة، بتقديم الإسلام الصحيح، وإبراز خصائصه من السماحة والشمول والتوازن والعمق والإيجابية.

٤- ربط الخطبة بأحداث المجتمع، وبالواقع الذي يعيشه الناس، والتركيز على علاج أمراض المجتمع، وتقديم الحلول لمشكلاته.

٥- تثبيت معنى الأخوة الإسلامية، ومقاومة النزعات والعصبيات العنصرية والإقليمية والمذهبية، المفرقة للأمة، المشتتة لشملها، والمثيرة للأحقاد والبغضاء.

(العمري، ١٤٢٥هـ، ص٢٠-٢١)

المبحث الثاني

الدراسات السابقة

الدراسات السابقة

من الدراسات التي تعرضت لهذا الموضوع ما يلي :.

*** الدراسة الأولى - وسائل تربية الأبناء في الإسلام – إقبال عبد الخالق عبدالقوي ناصر- جامعة العلوم والتكنولوجيا صنعاء - ٢٠٠٨م-٢٠٠٩م .**

وقد تناولت هذه الدراسة مايلي :.

أ – كان حدود البحث القرآن الكريم والسنة النبوية .

ب – وهدف البحث إلى :.

* بيان الصورة الحقيقية للمكانة التي خص بها الطفل في الإسلام .

* بيان أهمية الرعاية للأبناء ووجوهها .

* تسليط الضوء على الوسائل التربوية في الإسلام وتوجيه المربين إليها .

ج – وكانت نتائج البحث :.

* حضي الطفل بمكانة عظيمة في الإسلام .

* يحثنا ديننا الإسلامي على رعاية الأطفال رعاية جيدة والحرص على عدم انحرافهم .

* ضرب الرسول صلى الله علية وسلم القدوة المثلى في تعامله مع الأطفال.

(عبدالقوي ناصر، ٢٠٠٨م-٢٠٠٩م، ص٤-٥)

*** الدراسة الثانية - دور المسجد في التربية – عبد الله قادري الأهدل- ضمن البحوث المقدمة لندوة المركز العربي للدراسات الأمنية بالرياض(ندوة دور الشريعة الإسلامية في علاج انحراف الأحداث) -١٤٢٣هـ، ٢٠٠٢م .**

وقد تناولت هذه الدراسة ما يلي :.

أ – دور المسجد في التربية .

ب – دور مؤسسات المجتمع (الأسرة – المدرسة – المجتمع – الدولة) في تربية الصغار وعلاج انحراف الأحداث .

ج – أثر المسجد في المجتمع .

د – العاملون في المسجد وصفاتهم .

ذ – وتوصل الباحث إلى :.

١- أن تربية الصغار وعلاج انحرافهم يشترك فيه كل من المسجد والمؤسسات المجتمعية الأربع المختلفة(الأسرة – المدرسة – المجتمع – الدولة) .
٢- للمسجد دور كبير في تربية الأطفال منذ عهد الرسول صلى الله علية وسلم إلى الوقت الحالي .
٣- أن صلة الصغير بالمسجد، في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم، وعهد خلفائه الراشدين، كانت صلة قوية مقصودة .
٤- لشريعة الإسلامية دور بارز في علاج انحراف الأحداث

(الأهدل، ١٤٣٢هـ، ٢٠٠٢م، ص١٥٥).

*** الدراسة الثالثة – الأثر التربوي للمسجد – د/ صالح بن غانم السدلان- قسم الدراسات العليا بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ١٤١٨هـ .**

وقد تناولت هذه الدراسة ما يلي :.

أ – مكان الدراسة القرآن الكريم والسنة النبوية والسيرة النبوية .

ب – هدف البحث لإظهار دور المسجد التربوي عبر العصور.

ج – وتحدث البحث حول :.

* أهمية المسجد وعلاقته بالمجتمع المسلم

* حضور الجماعة في المسجد وأثره في التربية والتوجيه .

* دور الخطبة والدروس العلمية في التربية والإعداد والتثقيف والتوجيه .

* الآثار الإيمانية والتربوية للمسجد . (السدلان،١٤١٨هـ ، ص٧، ١٠)

د- توصل البحث إلى :.

* دور المسجد في الواقع جزء متكامل مع أدوار المؤسسات الأخرى في المجتمع .

* للمسجد أهميته الكبرى، ومنزلته العظيمة في المجتمع المسلم . (السدلان،١٤١٨هـ، ص٦)

* المسجد هو أول المؤسسات التي انطلق منها شعاع العلم والمعرفة في الإسلام .

* مكانة المسجد في المجتمع الإسلامي تجعله مصدر التوجيه الروحي والمادي .

(السدلان، ١٤١٨هـ، ص٧)

الفصل الثالث

الإجراءات الميدانية

المبحث الأول : إجراءات الدراسة

أولاً: منهج الدراسة

ثانياً: مجتمع البحث:

ثالثاً: عينة الدراسة

رابعاً: أداة البحث

خامساً: صدق وثبات الأداة

سادساً: الوسائل الإحصائية

المبحث الثاني : إجراءات النزول الميداني وجمع البيانات

أولاً : إجراءات الإستبيانات

ثانياً : إجراءات المقابلة

المبحث الثالث: الصعوبات والمعوقات

المبحث الأول : إجراءات الدراسة

المقدمة:

يتناول هذا الفصل توصيفاً شاملاً لإجراءات الدراسة الميدانية التي قام بها الباحث لتحقيق أهداف الدراسة، ويتضمن تحديد المنهج المتبع في الدراسة، وحدود البحث، ومجتمع البحث، وعينة الدراسة، الأدوات المستخدمة في الدراسة،والتحقق من صدق وثبات الأدوات، والمعالجة الإحصائية المستخدمة في تحليل النتائج.

أولاً: منهج الدراسة

استخدم الباحث في معالجة موضوع الدراسة المنهج الوصفي لملاءمته لطبيعة الدراسة التي تهدف إلى معرفة دور المسجد في عملية التنشئة الإجتماعيه لطلاب المرحلة الأساسية في مدينة حجة، وكذلك وصف العوائق التي تعوق المسجد في أداء دوره في التنشئة الإجتماعيه بشكل سليم . حيث يتناول البحث الوصفي تحليل وتفسير الظاهرة وصفاً دقيقاً.

ثانياً : مجتمع البحث:

كان مجتمع هذا البحث طلاب المرحلة الأساسية بمدينة حجة .

تم استهداف البنين فقط لأنهم هم الفئة الوحيدة المرتبطة بالحلقات المسجدية عكس الفتيات.

جدول رقم (١) يبين عدد طلاب الحلقة الثالثة من المرحلة الأساسية بمدينة حجة

م	أسم المدرسة	عدد الطلاب
١	مدرسة الفلاح الأساسية	٤٥
٢	مدرسة النور الأساسية	٥٣
٣	مدرسة حذيفة بن اليمان	٤٩
٤	مدرسة عمر بن عبدالعزيز	٦٠
٥	مدرسة الخادم الوجية	٧٠
٦	مدرسة الحماطي	٥٠
٧	مدرسة الوحدة بالغرابي	٤٧
٨	مدرسة ٢٢مايو	٤٠
	الأجمالي	٤١٤

مصدر الجدول مكتب التربية والتعليم بمدينة حجة

ثالثاً: عينة الدراسة:

١- قام الباحث باختيار عينة عشوائية من مجتمع البحث ولذلك لكثرة عدد أفراد المجتمع، وواحدية الظروف السائدة في مجتمع مدينة حجة (تجانس مجتمع البحث) الذي يمكن معه تعميم النتائج. وعلى هذا الأساس تم اختيار ٣٠ طالباً من طلاب المرحلة الأساسية (٧-٨-٩) من مدارس مدينة حجة الأساسية البالغ عددها ٨ مدارس.وقد تم اختيار ٥ مدارس بطريقة عشوائية من هذه المدارس وهي (مدرسة عمر بن عبدالعزيز الأساسية، ومدرسة حذيفة بن اليمان الأساسية، ومدرسة الخادم الوجية الأساسية، ومدرسة النور الأساسية، مدرسة الفلاح الأساسية) ، وتم توزيع عينة البحث البالغ عددها ٣٠ طالباً على الخمس المدارس المختارة بحيث يكون من كل مدرسة ٦ طلاب .

٢- قام الباحث باختيار عينة أخرى للبحث بطريقة عمديه، وذلك لقلة عدد أفراد العينة ولأنه لا يمكن أن يقوم بدورهم احد غيرهم وهم:

* مدير عام مكتب الأوقاف بالمحافظة .

* مدير جمعية تحفيظ القرآن الكريم بالمحافظة

* مدير دار الأحداث بالمحافظة

* عشرة مدرسين من مدرسي الحلقات المسجدية

رابعاً: أداة البحث

تم استخدام الأداتين الأتيتين في هذه الدراسة :

أ- المقابلة الشخصية .

ب- الإستبيان .

أ : المقابلة الشخصية

لقد تم بناء أسئلة المقابلة الشخصية إثر:

١- الإطلاع على الدراسات السابقة في الموضوع.

٢- استشارة بعض التربويين المتخصصين من مدرسي كلية التربية بحجة.

٣- عرض الأسئلة على مشرف البحث والأخذ بملاحظاته.

وكانت الصورة النهائية للأسئلة هي:

أ- أسئلة مدير عام الأوقاف بالمحافظة :

- ما دور مكتب الأوقاف في أحياء رسالة المسجد في التنشئة الإجتماعيه ؟

- ما البرامج والأنشطة التي تتبناها مكاتب الأوقاف في مجال التنشئة الإجتماعيه في المساجد ؟

- ما العوائق التي تحول دون تنفيذ برامج التنشئة الإجتماعيه المسجدية ؟

- ما الحلول المناسبة التي تمكن المسجد من أداء دوره في التنشئة الإجتماعيه في المحافظة من وجهة نظركم؟

ب- أسئلة مدير جمعية القرآن الكريم بالمحافظة .

- ما البرامج التي تتبناها الجمعية الخيرية لتعليم القرآن الكريم في التنشئة الإجتماعيه المسجدية في المحافظة؟

- ما العوائق التي تقف أمام تنفيذ برامجكم في مجال التنشئة الإجتماعيه المسجدية في المحافظة؟

- ما الحلول المناسبة التي تمكن المسجد من أداء دوره في التنشئة الإجتماعيه ؟

ج – أسئلة مدير دار الأحداث بالمحافظة :.

- ما العلاقة بين جنوح الأحداث وضعف التنشئة الإجتماعيه المسجدية ؟

- هل هناك أحداث من المتصلين بحلقات مسجديه يعانون من مشكلات الجنوح لديكم في الدار؟

- هل هناك برامج مسجديه تتبناها دار الأحداث في مجال التنشئة الإجتماعيه لعلاج مشكلات الأحداث في الدار ؟ وخارج الدار ؟

- ما نسبة مرتكبي الجريمة (قتل، سرقه، مخدرات، زنا أو لواط) من بين نزلاء دار الأحداث بالمحافظة.

د - أسئلة مدرسي الحلقات المسجدية :.

- ما البرامج التي تنفذونها في مجال التنشئة الإجتماعيه في المسجد ؟

- ما هي العوائق التي تحول دون تنفيذ برامج التنشئة الإجتماعيه في المسجد ؟

- ما مدى دعم الأهالي لبرامج التنشئة الإجتماعيه في المسجد ؟

- ما تعليلكم لضعف التحاق الأبناء بحلقات وبرامج التنشئة الإجتماعيه في المسجد ؟

- ما الحلول المناسبة لالتحاق الأبناء بحلقات وبرامج التنشئة الإجتماعيه المسجدية ؟

هـ – أسئلة الطلاب :.

- ما الأسباب التي تعيق التحاقكم ببرامج التنشئة الإجتماعيه المسجدية ؟

- ماذا تستفيدون من برامج وحلقات المسجد ؟

- إذا لم تلتحق بحلقات وبرامج المسجد فبماذا سوف تلتحق ؟

ب: الإستبيان .

من أجل الإستبيان وبنائه قام الباحث بالخطوات التالية:

١- العودة إلى الدراسات السابقة في الموضوع.

٢- بناء الإستبيان في صورة أولية وعرضه على بعض المختصين في إجراء البحوث التربوية في كلية التربية حجة وتم تعديله وإخراجه في ضوء ملاحظاتهم.

٣- عرض الإستبيان المعدل على المشرف على البحث في ضوء التعديلات السابقة والأخذ بملاحظاته .

٤- أخراج الإستبيان في ضوء الملاحظات بصورة نهائية وللإطلاع علية ينظر الملحق رقم(١).

خامساً: صدق وثبات الأداة

ولقياس صدق وثبات الأداة قام الباحث بعمل الآتي :.

١- الاستفادة من الدراسات السابقة في صياغة أدوات البحث .

٢- تم عرض أدوات البحث على مشرف البحث كمحكم لإبداء رأيه، ومن ثم القيام بالتعديلات على هذه الأداة على ضوء ما أقترحه مشرف البحث .

سادساً: الوسائل الإحصائية

قام الباحث بجمع البيانات وتفريغها واستخراج النسب المئوية والمتوسطات الحسابية لكل البيانات ومن ثم تم تحليلها .

المبحث الثاني إجراءات النزول الميداني وجمع البيانات

أولاً : إجراءات الإستبيانات:

لقد قام الباحث بالنزول الميداني إلى ٥ مدارس من مدارس المرحلة الأساسية بمدينة حجة (مدرسة عمر بن عبدالعزيز الأساسية، ومدرسة حذيفة بن اليمان الأساسية، ومدرسة الخادم الوجية الأساسية، ومدرسة النور الأساسية، مدرسة الفلاح الأساسية) ومقابلة أدارة المدرسة والمسئول الاجتماعي بالمدرسة، لتوضيح أهداف الدراسة وللمساعدة والتسهيل في عمل الإستبيانات مع الطلاب .

حيث تم اختيار ٦ طلاب من كل مدرسة بطريق عشوائية بمعدل طالبان من كل فصل (الصف السابع والثامن والتاسع) من قبل أدارة المدرسة، ويتم تسليمهم الإستبيان والعودة له في يوم أخر. وأحياناً يتم الجلوس مع جميع ٦ الطلاب في فصل مستقل، وتسليمهم الاستمارات وطلب تعبئتها من قبلهم، ونظراً لطول الإستبيان وشعور كثير من أفراد العينة بصعوبة الأسئلة كنا نضطر للجلوس مع الأفراد أثناء تعبئة الإستبيان لتوضيح الغامض وبيان المقصود لمن التبس علية الأمر،

وقد تم تعبئة ٣٠ استبيان وتم استرجاعها كاملة، و تم إعادة ١٥ استبياناً مرة أخرى لأنه بعد استرجاعها وجدناها غير صالحة للبحث ولا يمكن من خلالها الوصول إلى رأي أو حكم معين ولذلك للأتي :.

١- التأشير في بعض الإستبيانات على درجات الإعاقة الثلاث (كبيرة – متوسطة – ضعيفة) أمام كثير من العوائق .

٢- التأشير على خيارين من الخيارات إمام بعض الفقرات .

٣- ترك أكثر من ثلث الفقرات بدون إشارات .

٤- كثرة الخدش في بعض الإستبيانات .

٥- استخدام بعض الأفراد مبيَّض لتغيير بعض الإشارات بشكل كبير.

رأى الباحث لذلك كله إعادة الإستبيانات لعينة جديدة والجلوس معهم للتوضيح أثناء التعبئة خشية تكرار ما وقع فيه أسلافهم .

ثانياً : إجراءات المقابلة :

كانت المقابلة الشخصية هي الأداة الثانية من أدوات الدراسة وقد تم وضع تصور للأسئلة التي سوف تدور حولها إجراءات المقابلة ومن هم الأشخاص أو الجهات التي سوف يتم مقابلتهم، وقد تم ذكر هذه الأسئلة في بند أداة البحث (المقابلة الشخصية) في نفس هذا المبحث(ص٢٨-٢٩).

وقد تم التواصل وزيارة العينة المختارة لأجراء المقابلة معهم، وقد تم تنفيذ المقابلة مع مجموعة من العينة بشكل جيد، وقد تم عمل المقابلة مع مدير جمعية القرآن الكريم و١٠ مدرسين من مدرسي الحلقات المسجدية وكذلك مقابلة ٢٠ طالباً من طلاب الحلقات المسجدية بمدينة حجة.

وتعذر عمل المقابلة مع مدير عام مكتب الأوقاف بالمحافظة ومدير دار الأحداث بالمحافظة لأسباب عدة سوف يتم ذكرها في المبحث الثالث الصعوبات والمعوقات

المبحث الثالث: الصعوبات والمعوقات

واجه الباحث العديد من المعوقات والتحديات، البعض منها تم تجاوزها وبعض المشاكل لم يتمكن الباحث من حلها:

الصعوبات التي تم تجاوزها:

١- صعوبة الحصول على مراجع كافية لعمل الدراسة النظرية، كون محافظة حجة فقيرة بالمكتبات. أدى ذلك لذهاب إلى محافظات مختلفة مثل صنعاء والحديدة لزيارة مكاتب عامة وخاصة للحصول على مراجع ودراسات سابقة، مما سبب خسارة كبيرة من الجهد والمال.

٢- استلام بعض الإستبيانات بها عدد من الأخطاء، وتم أعادة تسليم استبيانات جديدة للمبحوثين مرة أخرى .

٣- واجهت بعض الطلاب صعوبة في الإجابة على الإستبيان بمفردهم، مما اطر الباحث للجلوس مع كل طالب على حدة وشرح وتوضيح أسئلة الإستبيان لهم، وهذا أخذ كثير من الجهد والوقت لحل هذه المشكلة .

٤- الأحداث و المظاهرات الحالية في البلد، ولدت صعوبات في مقابلة مدير جمعية تحفيظ القرآن الكريم ومدرسي الحلقات المسجدية وطلاب الحلقات المسجدية. كون الدراسة متوقفة في هذه الحلقات و أضطرر الباحث لمتابعة جمعية القرآن الكريم لأكثر من مرة لمعرفة الأماكن التي ممكن نجد بها الفئة المستهدفة. وبعد معرفة أماكنهم تم زيارتهم وأجراء المقابلة معهم.

٥- نتيجة عدم مقابلة الفئة المستهدفة للمقابلة الشخصية بطريقة سهلة، أدى ذلك لصرف كثير من الجهد والوقت والمال لمتابعتهم وعمل المقابلة معهم.

الصعوبات التي واجهة مشقة في حلها:

١- صعوبة إجراء المقابلة مع مدير عام الأوقاف بالمحافظة، لأن المدير العام قام بإحالة الباحث إلى المختص بالمكتب(مسئول التوجيه والإرشاد)، وهذا الأخير أبدى تحفظاً شديداً، ومراعاةً لوقته تم كتابة أسئلة المقابلة في استمارة لكي يجيب عليها حسب راحته. وأخذ الأسئلة لكي يجيب عليها في البيت لأنه مشغول في المكتب على حسب قولة، وظل يما طل الباحث قرابة الشهر وفي الأخير أعتذر قائلاً بأن الباحث شغله ، وكأنه يتخوَّف من الإجابة على الأسئلة ، ربما لأنها سوف تكشف مالا يريد كشفة، خاصةً وأن هذه الأيام يوجد بها ضجة المظاهرات، فتركه الباحث وترك له استمارة الأسئلة .

٢- صعوبة عمل المقابلة مع مدير دار الأحداث بالمحافظة، حيث قد تم زيارته لأكثر من مرة، وكذلك احتراماً لارتباطاته ولوقته تم كتابة أسئلة المقابلة في استمارة لكي يجيب عليها حسب راحته. فقد أخذ استمارة الأسئلة ولم يكن منه إلا أن أعطى الباحث مواعيد عرقوب حتى ملل الباحث ثم أعتذر عن فقد الورقة، وأنه لم يعد فارغاً أو مستعداً للإجابة عن الأسئلة قائلاً: ما علاقته بالمسجد وبالطلاب. وكأنه يخفي شيء لا يريد أن يطلع علية الباحث، أو يقارنه بالواقع المعاش في دار الأحداث والذي لا يوجد به سوى ٦ أطفال فعلياً على حسب ما إبلاغ مشرف الدار به وشاهدة الباحث بنفسه عند زياراته المتكررة لهم.

٣- زيارة الباحث المتكررة لكل من أمتنع عن أجراء المقابلة، سبب له ضياع كثير من الوقت والجهد والمال، وأدى كذلك إلى تأخيره في أنجاز البحث بشكل جيد.

الفصل الرابع

نتائج البحث

المبحث الأول : نتائج الإستبيانات

المقدمة

أولاً: العوائق الأسرية

ثانياً: العوائق الاجتماعية

ثالثاً: عوائق عامة

رابعاً: معيقات طلاب المرحلة الأساسية عن الإلتحاق بالمسجد وأنشطته

خامساً: أثر إعراض طلاب المرحلة الأساسية عن الإلتحاق بالبرامج والأنشطة المسجدية

المبحث الثاني : نتائج المقابلة الشخصية

المبحث الأول: نتائج الإستبيانات

بعد تحليل استمارة الإستبيان تم التوصل إلى النتائج التالية :

أولاً :. العوائق الأسرية:.

في هذا المحور توصل الباحث إلى الجدول التالي :.

جدول رقم(٢) يوضح عدد تكرارات محور العوائق الأسرية

م	العوائق الأسرية التي تعيق المسجد عن أداء دوره في التنشئة الاجتماعية	درجة الإعاقة		
		كبيره	متوسطه	ضعيفة
		عدد الإشارات	عدد الإشارات	عدد الإشارات
١	ضعف تعلق أفراد الأسرة بالمسجد..صلاة.اعتكاف..نشاط..الخ.	٥	١٥	١٠
٢	ضعف غرس أهمية المسجد في نفس الناشئ.	٢٠	٧	٣
٣	عدم اصطحاب الناشئ إلى المسجد .	٤	١٠	١٦
٤	معاقبة الولد إن أحدث صوتاً أو لعباً في المسجد من قبل والده،،أخيه.	١٥	١٠	٥
٥	ضعف أشراك الولد في الأنشطة المقامة في المسجد .	١٩	٨	٣
٦	عدم ربط الولد بصحبة رواد المسجد من أقرانه .	١٨	١٠	٢
٧	تشويه رفقة المسجد في عين الولد .	٧	١٢	١١
٨	ضعف تعليم الولد آداب المسجد من طهارة وحفاظ على نظافة المسجد ،الخ.	١٦	١٠	٤
٩	ضعف حث الأولاد على الإلتحاق بالمسجد للصلاة وحلقات التحفيظ والعلم.	٩	٨	٥

ومن خلال هذا الجدول الرقمي يمكن إن نصل إلى النسب المئوية لهذه الأرقام على النحو الآتي:

جدول رقم (٣) يوضح النسبة المئوية للأرقام الواردة في جدول تكرارات محور العوائق الأسرية

	رقم الفقرة	١		٢		٣		٤		٥		٦		٧		٨		٩	
		ع	ن	ع	ن	ع	ن	ع	ن	ع	ن	ع	ن	ع	ن	ع	ن	ع	ن
درجة الإعاقة	كبيرة	٥	٪١٧	٢٠	٪٦٧	٤	٪١٣	١٥	٪٥٠	١٩	٪٦٣	١٨	٪٦٠	٧	٪٢٣	١٦	٪٥٣	١٧	٪٥٧
	متوسطة	١٥	٪٥٠	٧	٪٢٣	١٠	٪٣٣	١٠	٪٣٣	٨	٪٢٧	١٠	٪٣٣	١٢	٪٤٠	١٠	٪٣٣	٨	٪٢٧
	ضعيفة	١٠	٪٣٣	٣	٪١٠	١٦	٪٥٣	٥	٪١٧	٣	٪١٠	٢	٪٧	١١	٪٣٧	٤	٪١٣	٥	٪١٧

وبالنظر إلى الجدول رقم (٣) يمكن أن نصل إلى أن أفراد العينة قد أقروا هذه الأسباب بتفاوت نسبي ونعتبر أن أكثر هذه الأسباب الأسرية تأثيراً على دور المسجد في التنشئة الاجتماعية لطلاب

المرحلة الأساسية في مدينة حجة هي الأرفع نسبة عند المعيار الأول (كبيرة) ثم الثاني (متوسطة) وبالتالي نعرضها مرتبة تنازلياً على النحو التالي :.

١. ضعف غرس أهمية المسجد في نفس الناشئ (٦٧٪)، وهذا الضعف لا ينشأ إلا من ضعف تأصل أهمية المسجد في نفوس أفراد الأسرة، وبالتالي فاقد الشيء لا يعطيه وبالتالي لابد من إعادة نظر الأسر إلى موقفها من المسجد من جانب ديني، على اعتبار أن المسجد مؤسسة دينية بدونها يظهر ضعف في تديُّن الأسرة وخاصة في المدينة التي تكثر فيها المساجد .

٢. ضعف أشراك الولد في الأنشطة المقامة في المساجد (٦٣٪)وهذا الضعف ناتج عن قلة الأنشطة المسجدية وأقامتها في مناسبات معينة ومحددة كالمولد النبوي أو الإسراء والمعراج أو غير ذلك وتقتصر الأنشطة على الندوات والمحاضرات التي يقوم بها الكبار ولا تزيد مشاركة الصغار فيها عن الحضور فقط للاستماع ويكلف بعضهم فقط بسكب ماء الورد على الحاضرين أو رش العطور والمرور بالمباخر على الحاضرين فقط. وهذا لا يتفق مع دراسة علوان .

٣. عدم ربط الولد بصحبة رواد المسجد من أقرانه (٦٠٪) وذلك لأن الأسر غير مهتمة بأمر المسجد وغير مدركة لأهمية المسجد أو أن تكون لديها صورة سلبية عن المسجد إما حزبية أو مذهبية أو لعدم الثقة في القائمين على المسجد لحصول بعض المشكلات بين الطلاب أو وجود أخطاء من المدرسين في الحلقات المسجدية أو حرص الأسر على عدم خروج أولادهم في فترات تدريس الأولاد في المسجد . وهذا يختلف عن نتائج دراسة الأهدل.

٤. ضعف حث الأولاد على الإلتحاق بالمسجد للصلاة وحلقات التحفيظ والعلم (٥٧٪) وذلك لضعف الأسرة وارتباطها بالمسجد وجهلها أو محاولة تجنيب الأولاد المشاكل من الخروج إلى المساجد أو أن تكون فترة الدراسة لدى الولد هي الفترة المسائية وبعض الأسر تشعر بأن الولد لا يستطيع أن يجمع بين دروس المسجد ودروس المدرسة وهي تريد التخفيف عن الولد فتقصره على مذاكرة الدروس المدرسية فقط .

٥. ضعف تعليم الولد آداب المسجد من طهارة وحفاظ على نظافة المسجد(٥٣٪) بعض الأسر لا تعرف آداب المسجد وبعضها تترك الولد يتعلم بمفردة والبعض الآخر لا يرد قاموس المسجد وآدابه أصلاً في حياتها لذلك لا تجد أولادها في المسجد وأن وجدتهم فحالهم سيئ خلقاً أو سلوكاً.

٦. معاقبة الولد أن أحدث صوتاً أو لعباً في المسجد من قبل والدة أو أخيه(٥٠٪) وهذا يحدث بسبب الاعتقاد بأن قداسة المسجد يؤثر عليها أصوات الأولاد ولعبهم ولذلك يقمعون أولادهم أو إخوانهم قد يصل في بعض الأحيان إلى الضرب أو الإخراج من المسجد وهذا يؤدي إلى كراهية الولد للمسجد أو الشعور بالضيق بوجوده في المسجد .

٧. ضعف تعلق أفراد الأسرة بالمسجد، صلاة،اعتكاف، نشاط، الخ.(٥٠٪) عند المعيار الثاني (متوسطة) وهذا يحدث في الأسر المفرطة أو ضعيفة التدين أو المدمنة على القات والتي تعاني من تفكك أسرة أو مشكلات أسرية وتقتصر العبادة فقط على البيت .

٨. تشويه رفقة المسجد في عين الولد(٤٠٪) وهذا عندما تكون الأسر منحلة بعض أخلاقياتها الإسلامية أو حقدها على المسجد وأهلة لأي سبب من الأسباب أو لوقوع مشكلة بين أحد رواد المسجد وبين أحد إفراد الأسرة وقد ينشر البعض إشاعات سيئة عن رفقة يصدقها كثير من الأسر فتمنع أولادها من الإلتحاق بالمسجد . وهذا يختلف نوعاً ما مع دراسة علوان.

٩. عدم اصطحاب الناشئ إلى المسجد(٥٣٪) عند المعيار الأخير ومن هنا يمكن القول أن المصلين يصطحبون أولادهم إلى المسجد، ولكن المشكلة في أن هذا الاصطحاب يقتصر فقط على وقت الصلاة إن كان رب الأسرة يصلي في المسجد، وقد يكون الولد يتيماً ولا يصطحبه أحد أو لا يذهب الكبار إلى المسجد، وقد يكون الولد فوضوياً يزعج المصلين ويسبب لوالدة الحرج فيضطر لتركة في المنزل ولا يصطحبه إلى المسجد .

ثانياً: العوائق الاجتماعية :.

في هذا المحور توصل الباحث إلى الجدول الأتي الذي تؤكد نتائجه مخالفة الفرض الأول إلى حد ما :.

جدول رقم (٤) يوضح عدد تكرارات محور العوائق الإجتماعيه .

م	العوائق الإجتماعيه التي تعيق المسجد عن أداء دوره في التنشئة الاجتماعية	درجة الإعاقة		
		كبيره	متوسطه	ضعيفة
		العدد	العدد	العدد
١	القسوة على الأولاد في النصح والزجر داخل المسجد .	١٨	٨	٤
٢	أخراج الأولاد من صف الصلاة من قبل الكبار المتأخرين عنهم حضوراً إلى المسجد .	١٩	٩	٢
٣	عدم تبني مشكلات المجتمع من خلال المسجد .	٢٠	٨	٢
٤	عدم إقامة أنشطة مسجديه يشترك فيها الأولاد .	٢٢	٦	٢
٥	قصر نشاط المسجد على الصلاة فقط .	٢٥	٤	١
٦	عدم فتح المسجد في غير أوقات الصلاة .	٢٦	٣	١
٧	عدم الإسهام في إيجاد مرفقات للمسجد تمكن من البقاء في المسجد- كدورات المياه - والمكتبة .	٢٠	٦	٤
٨	الفهم الخاطئ الذي يؤدي إلى منع ممارسة أي نشاط في المسجد تقديساً وتنزيهاً له .	٢١	٧	٢
٩	عدم وجود لجنة مسجديه تهتم بالمسجد وتناقش قضاياه ومتطلباته للتنشئة الاجتماعية .	٢٣	٤	٣

من خلال النظر في الجدول رقم (٤) يمكن أن نورد الجدول النسبي للأرقام الواردة في هذا الجدول على النحو الآتي :.

جدول رقم (٥) يوضح النسبة المئوية للأرقام الواردة في جدول تكرارات محور العوائق الإجتماعيه

	رقم الفقرة	١		٢		٣		٤		٥		٦		٧		٨		٩	
		ع	ن	ع	ن	ع	ن	ع	ن	ع	ن	ع	ن	ع	ن	ع	ن	ع	ن
درجة الإعاقة	كبيرة	١٨	٦٠٪	١٩	٦٣٪	٢٠	٦٧٪	٢٢	٧٣٪	٢٥	٨٣٪	٢٦	٨٧٪	٢٠	٦٧٪	٢١	٧٠٪	٢٣	٧٦٪
	متوسطة	٨	٢٧٪	٩	٣٠٪	٨	٢٧٪	٦	٢٠٪	٤	١٣٪	٣	١٠٪	٦	٢٠٪	٧	٢٣٪	٤	١٣٪
	ضعيفة	٤	١٣٪	٢	٧٪	٢	٧٪	٢	٧٪	١	٣٪	١	٣٪	٤	١٣٪	٢	٧٪	٣	١٠٪

بالتأمل في الجدول رقم (٥) يتأكد أيضاً أحساس أفراد العينة من خلال الإستبيان وجود العوائق الواردة في المحور الثاني لكن يتفاوت بدليل اختلاف النسب المئوية عند المعيار الأول(كبيرة) والمعيار الثاني(متوسطة) والمعيار الثالث (ضعيفة) وتظهر أهمية وتأثير تلك العوائق من ارتفاع النسبة المئوية عند المعيار الأول والثاني وبالتالي يمكن أن تترتب هذه العوائق حسب تأثيرها على دور المسجد في عملية التنشئة الاجتماعية لطلاب المرحلة الأساسية بمدينة حجة تنازلياً على النحو الآتي :.

١. القسوة على الولد في النصح والزجر داخل المسجد (٦٠٪) وهذا ملاحظ من قبل الجميع وقد تصل إلى الضرب والطرد والقسوة في الكلام مما يجعل الولد في المسجد شديد الحذر من إصدار أي حركة وهذا التصرف يصعب علية كثيراً ولو كان النصح بغير قسوة لكان أجدى في تهذيب سلوك الولد .

٢. أخراج الأولاد من صف الصلاة من قبل الكبار المتأخرين عنهم وحضوراً إلى المسجد (٦٣٪) وذلك بدعوى إن الأولاد غير مكلفين وهذا يحز كثيراً في نفس الطفل ويدفعه لترك المسجد وهذا التصرف من قبل الكبار خاطئ شرعاً ولا يجوز في حق الأطفال على اعتبار أن المسجد مكان مباح ومن سبق إلى مكان مباح فهو أولى به وبقاء الفتى بين الكبار في الصلاة يضبطه في الصلاة ويشجعه على الحضور كونه يشعر بأن كبير.

٣. عدم تبني مشكلات المجتمع من خلال المسجد (٦٧٪) وهذا الرقم مكرر في هذه الدرجة السادسة، حيث أن القضايا الشبابية الرياضية والاجتماعية كالزواج والمشكلات الأخرى لا تحل عبر لجنة المسجد ولذلك يهمش دور المسجد الاجتماعية الشبابي فينفر الشباب والفتيان من المسجد لشعورهم بعزلته .

٤. عدم إقامة أنشطة مسجديه يشترك فيها الأولاد (٧٣٪) سواء من قبل اللجنة المسجدية أو من قبل الأسر وبالتالي يعزل الولد عن أنشطة المسجد وقد يرى أن هذه الأنشطة المسجدية لا تخص ألا الكبار وقد يؤدي هذا إلى عدم حضور الأولاد في هذه الأنشطة وأن حضر فحضوره سلبي .

٥. قصر نشاط المسجد على الصلاة فقط (٨٣٪) لأن الكثير يرى أن وظيفة المسجد الصلاة فقط وإقامة المناسبات الدينية كالموالد النبوية فقط، وكذلك النظرة إلى أن المسجد طاهر ومقدس ولا يجوز انتهاك هذه القداسة والهيبة بأنشطة غير الصلاة .

٦. عدم فتح المسجد في غير أوقات الصلاة (٨٧٪) خوفاً من سرقة مقدرات المسجد أو توسيخه والنوم فيه من قبل الجانين ومن لا يصلون ويستخدمون المسجد فقط للراحة والنوم فقط وهذا جعل أمكان إقامة أي نشاط في المسجد غير ممكن إلا في وقت محدد من بعد صلاة العصر وإلى بعد صلاة العشاء فقط، وعندما يوكل أمر المسجد إلى أحد كبار السن فإنه من الضعف التعامل معه.

٧. عدم الإسهام في إيجاد مرفقات للمسجد تمكن من البقاء فيه كدورات المياه والمكتبة (٦٧٪) وقد تكون هذه المرفقات موجودة لكن محدودة فدورات المياه لا تفتح إلا في وقت الصلاة وتغلق بعدها مباشرة، أما المكتبات فهي في الأدراج ومغلق عليها وبالتالي فالجو غير مهيأ للبقاء، ناهيك عن دعوة الناس للخروج من المسجد بعد صلاة الفجر والظهر والعشاء، وقد تتعثر صلاة الكبار في المسجد لعدم وجود الماء في دورات المياه.

٨. الفهم الخاطئ الذي يؤدي إلى منع ممارسة أي نشاط في المسجد تقديساً وتنزيهاً له (٧٠٪) وهذا يجعل الأنشطة المسجدية محدودة ومقصورة في إطار العبادة دون سواها فيعارض أي نشاط غيرها كالإنشاد واللعب الخفيف أو غير ذلك وبالتالي يخطئ الناس دور المسجد وحقيقة دوره الشامل .

٩. عدم وجود لجنة مسجديه تهتم بالمسجد وتناقش قضاياه ومتطلباته للتنشئة الاجتماعية (٧٦٪) هذه اللجان المسجدية غير موجودة تقريباً في مساجد مدينة حجة ولا تشكل إلا في المناسبات كرمضان الذي قد يعتكف الناس فيه في المسجد وبمجرد انتهاء الاعتكاف تنتهي اللجنة المسجدية ولا تشكل إلا في رمضان القادم لمن أحياه الله وأراد الاعتكاف.

وهذا يختلف مع دراسة السدلان التي أكدت أهمية وجود لجنة مسجديه.

ثالثاً :. عوائق عامة

في المحور الثالث توصل الباحث إلى النتائج الآتية :.

جدول رقم(٦) يوضح عدد تكرارات محور العوائق العامة

م	العوائق العامة التي تعيق المسجد عن أداء دوره في التنشئة الاجتماعية	درجة الإعاقة		
		كبيره	متوسطه	ضعيفة
		عدد	عدد	عدد
١	ضعف إدراك الخطيب لمهمة المسجد الاجتماعية .	٢٦	٢	٢
٢	ضعف مواكبة الخطاب المسجدي لمتطلبات التنشئة الاجتماعية .	١٣	١٥	٢
٣	اعتماد الخطيب على خطب لم يعّدها بنفسه .	١٥	١٢	٣
٤	تسييس الخطاب المسجدي .	٢٥	٤	١
٥	ضعف قدوة القائمين على المسجد (من إمام وخطيب)..	٢٠	٨	٢
٦	ضعف إمكانات المسجد المادية .	٢٧	٢	١
٧	عزل المسجد عن قضايا الشباب .	٢٢	٥	٣
٨	تقييد حرية المسجد من قبل جهات معينة .	١٨	٧	٥
٩	فصل دور المسجد عن أدوار المؤسسات التربوية الأخرى في المجتمع	١٧	١٠	٣
١٠	مناقضة البرامج الإعلامية لما يقدمه المسجد للناشئين .	١٩	٩	٢
١١	ضعف دعم مكتب الأوقاف للأنشطة المسجدية الشبابية مادياً ومعنوياً .	١٣	١٣	٤
١٢	تحميل المسجد أخطاء وتقصير الأسرة والمدرسة والمجتمع .	١٤	٨	٨
١٣	الجهات الرسمية لها يد في عدم تمكين المسجد من أداء دوره .	١٢	١٢	٦

بالعودة إلى هذا الجدول رقم(٦) فأنه يمكن أن تحدد النسب المئوية التي تتضح من خلالها أهمية هذه العوائق في أداء الدور المسجدي في عملية التنشئة الاجتماعية ومن ثم يمكن ترتيبها تنازلياً حسب ارتفاع النسبة المئوية عند المعيارين الأول والثاني .

جدول رقم (٧) يوضح النسب المئوية للأرقام الواردة في جدول تكرارات محور العوائق العامة

	الفقرة	١		٢		٣		٤		٥		٦		٧		٨		٩		١٠		١١		١٢		١٣	
		ع	ن	ع	ن	ع	ن	ع	ن	ع	ن	ع	ن	ع	ن	ع	ن	ع	ن	ع	ن	ع	ن	ع	ن	ع	ن
درجة الإعاقة	كبيرة	٢٦	٨٧٪	١٣	٤٣٪	١٥	٥٠٪	٢٥	٨٣٪	٢٠	٦٧٪	٢٧	٩٠٪	٢٢	٧٣٪	١٨	٦٠٪	١٧	٥٧٪	١٩	٦٣٪	١٣	٤٣٪	١٣	٤٣٪	١٢	٤٠٪
	متوسطة	٢	٧٪	١٥	٥٠٪	١٢	٤٠٪	٤	١٣٪	٨	٢٧٪	٢	٧٪	٥	١٧٪	٧	٢٣٪	١٠	٣٣٪	٩	٣٠٪	١٣	٤٣٪	٨	٢٧٪	١٢	٤٠٪
	ضعيفة	٢	٧٪	٢	٧٪	٣	١٠٪	١	٣٪	٢	٧٪	١	٣٪	٣	١٠٪	٥	١٧٪	٣	١٠٪	٢	٧٪	٤	١٣٪	٨	٢٧٪	٦	٢٠٪

بالنظر إلى الجدول رقم (٧) يمكن القول بان أفراد العينة قد اقروا العوائق الواردة في الإستبيان ويمكن أن نرتب هذه العوائق حسب تأثيرها الذي نستشفه من خلال ارتفاع النسبة المئوية عند المعيار الأول والثاني على النحو الآتي :.

١. ضعف إمكانات المسجد المادية (٩٠٪) فدعم المسجد مادياً ضعيف من الأوقاف وفاعل الخير، ماعدا في مناسبات معينة يدعم فيها للترميم أو الفرش كما إن الأوقاف المخصصة للجامع متابعتها مهملة ولا يستفيد منها بشكل جيد .

٢. ضعف إدراك الخطيب لمهمة المسجد الاجتماعية (٨٧٪) فالخطيب المهمة الوحيدة له إحياء خطبة الجمعة والتي قد تكون معزولة عن مشكلات المجتمع التي تعالج من فوق منبر الجمعة بل أن البعض يخاف من إن يفقد جمهوره إذا نقد وضعاً أو عالجه في خطبة الجمعة .

٣. تسييس الخطاب المسجدي (٨٣٪) بعض الخطباء يحول خطابة إلى سياسي بحت بدون معرفة لكيفية توظيف القضية السياسية من منظور الشرع، والناس عموماً وجدت لديها قناعات خاطئة بأن المسجد للدين وليس للسياسة وبالتالي نجد إن الناس تصنف المسجد والخطيب سياسياً بسبب الخطاب السياسي، أو محاولة إرغام الخطيب إتباع نمط خطابي معين ويقوم بالرفض فيحسبه الناس على التيار المخالف .

٤. عزل المسجد عن قضايا الشباب (٧٣٪) فلا يناقش المسجد عبر الخطب والندوات والفعاليات المختلفة مشكلات الشباب ولا يتاح لهم التعبير عن مشكلاتهم ومتطلباتهم خلال الأنشطة المسجدية فتصبح مشكلات الشباب في عزلة عن المسجد والتالي يكون المسجد معزولاً عن قضايا الشباب الاجتماعي . وهذا يتفق مع دراسة آل يعن الله.

٥. ضعف قدوة القائمين على المسجد(إمام- خطيب) (٦٧٪) وذلك عندما تكون هناك ملاحظات على الأمام أو الخطيب في جوانب مالية أو أخلاقية أو اجتماعية تؤثر في ثقة المجتمع فيه، وبالتالي لا بد إن يخضع خطباء وأئمة المساجد إلى دقة ومعايير في اختيارهم ليكونوا قدوة لبقية أفراد المجتمع .

٦. مناقضة البرامج الإعلامية لما يقدمه المسجد للناشئين (٦٣٪) وهذا واضح إذ أن الوسائل الإعلامية تقدم ما يناقض برامج التربية في المدارس والمساجد، كالكذب والسفور والخلاعة في بعض القنوات ومن هنا فإن الناشئ يصاب باضطراب في معلوماته وسلوكياته وأخلاقه، خاصة إذا كانت الأسرة لا تتابع الناشئ فيما يشاهد ويقرأ ويسمع من الأعلام .

٧. تقييد حرية المسجد من قبل جهات معينة (٦٠٪) كالأوقاف التي تحدد أنشطة المسجد بل قد يصل الأمر إلى تحديد وطباعة خطب تعمم على الخطباء، ويحذر الخطباء من المخالفة ويملي عليهم ما يقولون في بعض المناسبات، بل قد يستصدر البعض منهم

فتاوى في مواقف تخدم جهات معينة وهذا يؤثر سلباً على رسالة المسجد في التنشئة الاجتماعية بشكل كبير .

٨. فصل دور المسجد عن دور المؤسسات التربوية الأخرى في المجتمع (٥٧٪) حيث لا يوجد تكامل منهجي بين المسجد والمدرسة والمنزل إلا في القرآن الكريم والتجويد فقط وفي إطار محدد، لذلك لا يستفيد الناشئ كبيراً من دور المسجد في حياته الدراسية والعملية ألا القليل الذي يتابعه معلم أو الأسرة ليحافظ على ما تعلمه في المسجد علماً وسلوكاً. وهذا يختلف مع دراسة النحلاوي التي ترى ضرورة تكامل مؤسسات المجتمع في التربية.

٩. اعتماد الخطيب على خطب لم يعدها بنفسه (٥٠٪) وذلك أما لكسله أو انشغاله أو عدم قدرته على الإبداع وتحضر الخطب بما يوافق متطلبات المرحلة في كل الجوانب ولا سيما التنشئة الاجتماعية .

١٠. تحميل المسجد أخطاء وتقصير الأسرة والمدرسة والمجتمع (٤٧٪) أذا أنعدم سلوك الطالب الذي يدرس في حلقات المسجد أو أنحرف لا قدر الله فأن بعض الأسر تحمل المسجد تبعة ذلك، وكأن المسجد أمه وأبوه ولم يدركوا تقصيرهم في تربية ابنهم وليس المسجد إلا مكملاً لجهودهم والناشئ لا يقضي في المسجد إلا ساعات محدودة، يقضي أضعافها في المنزل والمدرسة.

١١. ضعف مواكبة الخطاب المسجدي لمتطلبات التنشئة الإجتماعيه (٤٣٪) من أخلاقيات فاضلة وقدوات رائدة وتوجيهات حثيثة سليمة يسانده فيها أفراد المجتمع الباقون بمؤسساتهم المدنية والاجتماعية وكذلك المؤسسات الرسمية وعدم قصر الخطاب المسجدي على الوعظ في جوانب الصلاة والذكر ونحو ذلك ودون التطرق إلى مشكلات المجتمع وآليات الحل والإسهام العملي في تنفيذ الحلول التي يراها المسجد عن طريق الخطيب والأمام ولجنة المسجد التي تدرس باستمرار متطلبات المجتمع وتنشئته الإجتماعيه .

١٢. ضعف دعم مكتب الأوقاف للأنشطة المسجدية الشبابية مادياً ومعنوياً (٤٣٪) حيث يتركز الدعم على البرنامج القرآني الصيفي سواء حلقات التحفيظ أو المراكز الصيفية النوعية وهذا الدعم ضعيف أذا ما قورن بحجم النشاط يقتصر أحياناً على أجور زهيدة للمعلمين والقائمين على النشاط وبعض الأنشطة ومتطلباتها.

١٣. الجهات الرسمية لها يد في عدم تمكين المسجد من أداء دوره (٤٠٪) ويتمثل هذا الدور الرسمي في فرض الرقابة الحزبية أو المذهبية أو السياسية على المسجد بشكل يحجم من أنشطة المسجد التي تسهم في التنشئة الإجتماعيه بمدينة حجة تحت مسميات الرقابة على المساجد .

رابعاً: معيقات طلاب المرحلة الأساسية عن الإلتحاق بالمسجد وأنشطته :.

في هذا المحور نحس نبض الطالب والقريب منه من خلال هذا البند في الإستبيان المغلق، والذي يشمل أثنى عشر عائقاً تظهر من خلال الجدول الرقمي الآتي :.

جدول رقم (٨) يوضح عدد تكرارات محور معيقات طلاب المرحلة الأساسية عن الإلتحاق بالمسجد وأنشطته

م	العوائق التي تعيق المسجد عن أداء دوره في التنشئة الاجتماعية	درجة الإعاقة		
		كبيره	متوسطه	ضعيفة
		عدد	عدد	عدد
١	عدم وجود برامج شيقة في المسجد .	٢٢	٤	٤
٢	وجود معلمين غير أكفاء في الحلقات المسجدية	١٢	٩	٩
٣	اقتصار برامج المسجد على البرامج القرآنية والتجويد.	٢١	٧	٢
٤	ضعف الحوافز المسجدية المقدمة للمبدعين من طلابه .	١٩	٨	٣
٥	كثرة القيود المفروضة على طلاب الحلقات المسجدية .	٢٠	٦	٤
٦	اختلاف منهج المسجد الدراسي عن المنهج المقرر في المدرسة.	٨	١٠	١٢
٧	عدم تلبية النشاط المسجدي لحاجات الشباب الروحية والفكرية والبدنية	١٧	١٠	٣
٨	منع الأسرة أبنائها من الإلتحاق بالنشاط المسجدية لوجود خلاف فكري أو مذهبي بينها وبين النشاط المسجدي .	١٣	٩	٨
٩	الانشغال بالعمل لا يترك وقتاً للالتحاق بالمسجد .	١٨	٨	٤
١٠	بعد المسجد عن البيت .	١٠	١٠	١٠
١١	الانشغال بالبرامج التلفزيونية والإنترنيت معظم الوقت .	١٦	١١	٣
١٢	كثرة المذاكرة لتحصيل المراكز المتقدمة دراسياً .	١٤	١٠	٦

وبالعودة إلى هذه الأرقام الواردة في الجدول رقم (٨) يمكن إن نحدد النسب المئوية لكل درجة من درجات العوائق أمام كل عائق على النحو الآتي :.

جدول رقم (٩) يوضح النسب المئوية للأرقام الواردة في جدول تكرارات محور معيقات طلاب المرحلة الأساسية عن الإلتحاق بالمسجد وأنشطته

	الفقرة	١		٢		٣		٤		٥		٦		٧		٨		٩		١٠		١١		١٢	
		ع	ن	ع	ن	ع	ن	ع	ن	ع	ن	ع	ن	ع	ن	ع	ن	ع	ن	ع	ن	ع	ن	ع	ن
درجة الإعاقة	كبيرة	٢٢	٧٢٪	١٢	٤٠٪	٢١	٧٠٪	٢٠	٦٧٪	١٩	٦٣٪	٨	٢٧٪	١٧	٥٧٪	١٢	٤٢٪	١٨	٦٠٪	١٠	٣٣٪	١٦	٥٣٪	١٤	٤٧٪
	متوسطة	٤	١٣٪	٩	٣٠٪	٧	٢٣٪	٦	٢٠٪	٨	٢٧٪	١٠	٣٣٪	١٠	٣٣٪	٩	٣٠٪	٨	٢٧٪	١٠	٣٣٪	١١	٣٧٪	١٠	٣٣٪
	ضعيفة	٤	١٣٪	٩	٣٠٪	٢	٧٪	٤	١٣٪	٣	١٠٪	١٢	٤٠٪	٣	١٠٪	٨	٢٧٪	٤	١٣٪	١٠	٣٣٪	٣	١٠٪	٦	٢٠٪

من خلال النظر في الجدول رقم (٩) يمكننا ترتيب العوائق على النحو الآتي:.

١. عدم وجود برامج شيقة في المسجد (٧٣٪) إذ أن البرامج مقصورة على حلقات التحفيظ وبعض الرحلات المحدودة مرة في السنة أو مرتين، ولا يكاد يوجد برنامج غيرها على الإطلاق إلا نادراً والنادر لا حكم له، وعدم وجود برامج شيقة يجعل الناشئة يعزفون عن حضور برامج المسجد، ولو قمنا بحصر طلاب الحلقات الطلاب في مدينة حجة ولوجدناهم لا يصلون إلى عدد نزلاء عدد ثلاثة مراكز انترنيت (الذي يقضوا معظم وقتهم في اللعب).

٢. اقتصار برامج المسجد على البرامج القرآنية والتجويد (٧٠٪) وهذا دأبها أبداً فالقرآن الكريم برنامج مكرر كل يوم تلاوة وتسميع والتجويد كذلك حفظ وتطبيق وليس هناك محاولة لتجويد برامج المسجد التي تهدف غلى تنشئة الجوانب الشخصية الأخرى كالمسرح والإنشاد وتشكيل فرق رياضية مسجديه وتنظيم دورات صحية والقيام بحملات توعية دعوية واجتماعية وغير ذلك.

٣. كثرة القيود المفروضة على طلاب الحلقات المسجدية (٦٧٪) سواء من الأسر أو من غيرهم وقد يستخدم مرضى النفوس (الإشاعة الكاذبة) للحد من حريات الحلقات القرآنية وأنشطتها المحدودة أصلاً فكثير من الطلاب لا يستطيع التأخر في المسجد إلى بعد المغرب ناهيك عن مشاركته في أي نشاط قد يتأخر إلى وقت متأخر من الليل كرحلة أو غيرها. كذلك الحصار المالي إذ أن الدعم المالي في أنشطة الحلقات دعماً ذاتياً يقوم على الشباب أنفسهم وبعض فاعلي الخير وهم محدودين .

٤. ضعف الحوافز المسجدية المقدمة للمبدعين من طلابه (٦٣٪) أكبر حافز للمبدعين منحهم منحة دراسية داخلية لكلية القرآن الكريم أو غيرها وهذا ليس بشكل دوري منتظم دائماً متأرجح، كما أن احتفالات التكريم للمبدعين والمتميزون قليلة جداً فهي رمضان أو غيره، والجوائز المقدمة فيها بسيط تصل في أحسن أحوالها إلى (٥٠) خمسون إلف مع العلم بأنها من فاعلي الخير وتفرغ خزينة المسجد بعدها لمدة عام، وقد يوظف بعضهم كمدرسين لحلقات تحفيظ القرآن في المسجد الذي درس فيه، وبعض الحفاظ قد يخرج من المسجد إلى طرق الإنحراف لأن المسجد غير قادر على احتواء كل الحفاظ اللذين تخرجوا في حلقاته.

٥. الانشغال بالعمل لا يترك وقتاً للالتحاق بالمسجد (٦٠٪) وهذا بسبب شيوع الفقر والبطالة الذي تضطر معه الأسرة لدفع أبناءها إلى سوق العمل لتغطية مستلزمات الأسرة خاصة إذا كانت الأسرة فقيرة، ومن هنا أنتشر ما يسمى بعمالة الأطفال وما فيه من أضرار على الطفولة. ونجد نسبة كبيرة من الطلاب بعد الدراسة يعملون ولو بجمع علب العصائر الغازية وقوارير الماء الفارغة من الشوارع لبيعها وسد حاجاتهم وحاجات أسرهم وبالتالي فإن أعداد الطلاب في المرحلة الأساسية خارج المسجد أكثر ممن هم بداخلة.

٦. عدم تلبية النشاط المسجدي لحاجات الشباب الروحية والفكرية والبدنية (٥٧٪) الطلاب في هذه المرحلة بحاجة إلى نوع خاص من الأنشطة المسجدية تناسب ميولهم وحاجاتهم النفسية لحساسية هذه المرحلة وتناسبهم الأنشطة المتكاملة بدنياً وثقافياً وروحياً، كالبرامج الرياضية التي تبني الأجسام والمناهج الثقافية لبناء الفكر والبرامج الدينية القرآنية لبناء

الروح، والملاحظ اقتصار برامج المسجد وأنشطته على جوانب مهاريةً قرآنية وروحية وهذا غير كافٍ لتلبية حاجات هذه الفئة من النشء الذي يؤمل علية بناء الغد الواعد. ولو كان المسجد بأنشطته المختلفة يشبع حاجات الفتية فيه لوجدنا نزلاء الأنشطة المسجدية أكثر بكثير من نزلاء مقاهي الإنترنيت وملاعب الكرة بأنواعها، ولعل سوء فهم رسالة المسجد من قبل المجتمع يحد من نشاط المسجد على الجانب النظري للقرآن حفظاً وتسميعاً والتجويد حفظاً وتطبيقاً ويجعل منه عزلة عن حاجات الشباب.

٧. الانشغال بالبرامج التلفزيونية والإنترنيت معظم الوقت(٥٣٪) لأن الطالب يجد فيها ما يشبع رغباته وتوفرها وبالذات التلفاز ومع توفر مقاهي الإنترنيت ورخص أسعارها يجعل الطلاب ينشغلون بها ويقضون في متابعتها معظم أوقاتهم، حتى أن بعض طلاب المسجد يخرجون إلى مقاهي الإنترنيت وبرامج التلفاز حتى تغلب على برامج القرآن المسجدية فيفشلون في الحفظ والتسميع ومن ثم يتسربون من المسجد ويتحولون إلى شاشات التلفاز ومقاهي الإنترنيت .

٨. كثرة المذاكرة لتحصيل المراكز المتقدمة دراسياً(٤٧٪) وهذا في الغالب محصور على بعض الطلاب الأوائل بالرغم أنه من الملاحظ إن أكثر الطلاب الأوائل هم من رواد المسجد لكن هذه ليست قاعدة فكثير من الطلاب يعتذر عن حضور حلقات المسجد وبرامجه بحجة المذاكرة سواء كان عذرهُ يطابق واقعة أم لا .

وعموماً تشكل المذاكرة لدى بعض الطلاب وأسرهم مشكلة يحاول الطالب قضاء وقته كله بعد يومه الدراسي في المدرسة في المذاكرة والتحصيل وكتابة الواجبات وبعض الأسر تشدد على أبنائها ليذاكر فينصرف نحو صنع البراشيم وقصاصات الغش فلا هوا استفاد من وقته في مذاكرة دروسه وتحصيله ولا هو استفاد من حضور المسجد .

٩- منع الأسر أبنائها من الإلتحاق بالنشاطات المسجدية لوجود خلاف فكري أو مذهبي بينها وبين النشاط المسجدي (٤٣٪) بعض الأسر ذات التوجه المذهبي تمنع أبنائها من الحضور في الحلقات المسجدية غلا إذا كان مدرس الحلقة يحمل نفس فكر الأسرة ومذهبها وإلا فهي تخاف علية من ما تسمية (المسخ) عن مذهب الآباء والأجداد.

وبعض الأسر تدفع الولد لحلقات المسجد لدراسة وحفظ القرآن الكريم فقط لسنه أو سنتين تحرص خلالها على إتمام الحفظ ثم تمنعه من مواصلة الدراسة المسجدية وبعض الأسر تمنع أطفالها الدراسة المسجدية لسبب سياسي على اعتبار أنها تحسب المسجد ومدرسة وخطيبة وإمامه على جهة سياسية معينة تخالف نهجهم السياسي وبالتالي فحصيلة كل ذلك منع الأولاد من الإلتحاق بحلقات المسجد مذهبياً وسياسياً.

١٠- وجود معلمين غير أكفاء في الحلقات المسجدية(٤٠٪) إذ أن بعض مدرسي الحلقات من خريجي حلقات المسجد نفسه وهم ممن ينقصه الخبرة التربوية والعلم فيكون تعامله مع الطلاب فيه أقراط أو تفريط وأحياناً فيه غلظة وشدة أو فيه رخوة واللامبالاة وبالتالي قد يدخل مع الطلاب في مشاكله أو لا يستفيدون من المعلم شيء فيتركون آداب الحلقة ويبدأ التزامهم ينخفض ومن ثم قد تفشل الحلقة والمدرسة المسجدية ويعكسون صورة سيئة عن المسجد وحلقاته ومدرسية والدراسة فيه لدى الأسر والطلاب فتحاول الأسر منع هذه المدارس أو الحلقات القرآنية وان لم تستطيع فهي تمنع التحاق الطلاب بها .

١١- بعد المدرسة عن البيت (٣٣٪) إذ أن بعض الحارات لا يوجد في مسجدها حلقات تحفيظ، وحلقات التحفيظ في مساجد بعيدة عن الحارات ومن باب الخوف على الطلاب يرفضون ذهابهم إلى تلك المساجد.

وفتح حلقات في كل مساجد المدينة غير ممكن لشحه إمكانات جمعية القرآن الراعي الرئيسي للحلقات في المدينة (حجة) فتقوم الحلقات في المساجد الهامة مثل حوره- السلام- السوق- الجامع الكبير الظهرين- وجامع السعودي، ومع ذلك فحلقاتها محدودة وأعداد الطلاب قليلة .

١٢- اختلاف منهج المسجد الدراسي عن المنهج المقرر في المدرسة (٤٠٪) عند ضعيفة ولذل لا نعده من الأسباب فهو لا يختلف عن المنهج الدراسي في مادة القرآن الكريم ولكنة أوسع من المقرر المدرسي في مدارس الجمهورية اليمنية الأساسية، ولا يتعارض معه فلا يشكل مشكلة ونجد أن طلاب الحلقات القرآنية لا يعانون من مشكلة في مادة القرآن الكريم والتجويد في المدارس الأساسية وغيرها من المدارس.

ومن هنا فالمعوقات التي تعوق التحاق طلاب المرحل الأساسية بحلقات وبرامج التنشئة الإجتماعيه في المسجد بمدينة حجة هي أحد عشر معوقاً تبدأ بالترتيب التنازلي من (١-١١) ولا يعد العائق رقم (١٢) منها. وعموماً فهذه النتائج سلبية إذا قورنت بالنتائج الواردة في الدراسات السابقة.

خامساً: أثر إعراض طلاب المرحلة الأساسية عن الإلتحاق بالبرامج والأنشطة المسجدية :

في هذا المحور بعد استرجاع الإستبيانات من أفراد العينة، توصل الباحث إلى الجدول التالي:.

جدول رقم (١٠) يوضح عدد تكرارات محور أثر إعراض طلاب المرحلة الأساسية عن الإلتحاق بالبرامج والأنشطة المسجدية

م	العوائق التي تعيق المسجد عن أداء دوره في التنشئة الاجتماعية	درجة الإعاقة		
		كبيره	متوسطه	ضعيفة
		عدد	عدد	عدد
١	الخواء الروحي والاضطراب النفسي .	١١	١١	٨
٢	اختيار الرفقة السيئة والاختلاط بهم .	٢٣	٤	٣
٣	سوء الأخلاق وكثرة المعاصي .	١٥	١٠	٥
٤	إدمان القات والدخان والشمه .	٢٢	٦	٢
٥	الشذوذ و الإنحراف .	١٢	١٠	٨
٦	تقليد سلوكيات وشخصيات غير أسلامية سيئة .	٢١	٧	٢
٧	الابتعاد عن المنهج والفكر الإسلامي السوي .	٦	١٨	٦
٨	ضعف التحصيل العلمي في المدرسة .	٢٠	٦	٤
٩	الحرمان من خير تعلم القرآن الكريم وبركته .	٢٤	٣	٣
١٠	ارتكاب الجريمة .	١٠	٩	١١

ومن خلال هذا الجدول رقم (١٠) الرقمي يمكن إن نصل إلى هذا الجدول النسبي الأتي :.

جدول رقم (١١) يوضح النسب المئوية للأرقام الواردة في جدول تكرارات محور أثر إعراض طلاب المرحلة الأساسية عن الإلتحاق بالبرامج والأنشطة المسجدية

الفقرة		١		٢		٣		٤		٥		٦		٧		٨		٩		١٠	
		ع	ن	ع	ن	ع	ن	ع	ن	ع	ن	ع	ن	ع	ن	ع	ن	ع	ن	ع	ن
درجة الإعاقة	كبيرة	١١	٣٧٪	٢٣	٧٧٪	١٥	٥٠٪	٢٢	٧٣٪	١٢	٤٠٪	٢١	٧٠٪	٦	٢٠٪	٢٠	٦٧٪	٢٤	٨٠٪	١٠	٣٣٪
	متوسطة	١١	٣٧٪	٤	١٣٪	١٠	٣٣٪	٦	٢٠٪	١٠	٣٣٪	٧	٢٣٪	١٨	٦٠٪	٦	٢٠٪	٢	٦٪	٩	٣٠٪
	ضعيفة	٨	٢٧٪	٣	١٠٪	٥	١٧٪	٢	٧٪	٨	٢٧٪	٢	٧٪	٦	٢٠٪	٤	١٣٪	٢	٦٪	١١	٣٧٪

بالتأمل في الجدول (١١) يمكن ترتيب آثار عدم الإلتحاق بالمسجد وبرامج التنشئة الاجتماعية فيه من وجهة نظر أفراد العينة الذي نعتبره من حيث المبدأ إقراراً بهذه الآثار السلبية وظهورها على أفراد المجتمع من خلال المرحلة الأساسية بمدينة حجة على النحو الآتي :.

١. الحرمان من خير تعلم القرآن الكريم وبركته (٨٠٪) وهذا بلا شك واقع لأن من لم يحرص على تعلم القرآن الكريم فأنه خير القرآن الكريم وبركته في الدنيا والآخرة، والأحاديث في هذا الباب كثيرة جداً لا يتسع المكان والمقام لذكرها، ولكن نلاحظ ملامح الشقاء على كثير من الطلاب اللذين يبتعدون عن القرآن الكريم .

٢. اختيار الرفقة السيئة والاختلاط بهم (٧٧٪) لأن البديل عن رفقة القرآن والخير سيكون رفقة السوء والاختلاط بهم ويحول الطالب تماماً إلى سلوك المسلك الدنيء، بل وقد يؤدي به إلى الإنحراف الأخلاقي لا قدر الله وخاصة في ظل التحدث ووجود المعينات على الإنحراف مثل مراكز الإنترنيت والفنادق التي تعرض الأفلام الخليعة والفاحشة والفضائيات المتعددة التي تعرض أنماط متباينة للانحراف والشذوذ التي تسعى إلى مسخ الجيل المسلم منذ صغره ولذلك فإن الإلتحاق بالمسجد يقي الناشئ هذه السلوكيات المنحرفة التي بدايتهم الرفقة السيئة والاختلاط بهم .

٣. إدمان القات والشمه والدخان (٧٣٪) لأن هذه الآفات سائدة في معظم البيوت اليمنية في مدينة حجة وعندما يجد الطالب الفراغ والمال ورفقة السوء، فأنة يتدرج في استعمال هذه الآفات لا سيما وهي غالباً رخيصة الثمن . وبمقدور الطالب توفير قيمتها من مصروفة اليومي وخاصة الشمه وقد يعينه رفقاء السوء على توفيرها واستعمالها، وخاصة وهو في بداية مرحلة يقلد فيها كثير من سلوكيات الكبار التي يرى فيها مظهراً من مظاهر الرجولة والشباب، وقد يصل به الحد إلى استعمالها في المدرسة والمنزل ويجاهر بها، بل ويدعوا رفاقه اللذين لم يتعاطوها إلى تعاطيها ويقدمها لهم هدية في البداية حتى يدمنوها في مجالسهم ويقعوا تحت هيمنتها ... وتستمر المأساة.

٤. تقليد سلوكيات وشخصيات غير أسلامية سيئة (٧٠٪) لأن بعده عن المسجد يغيِّب عنه السلوك الإسلامي في ظل الهجمة الشرسة على السلوك الإسلامي والقدوة الإسلامية في ظل وسائل الأعلام المختلفة، ومن مظاهر هذا التقليد قصات الشعر المشينة والألبسة المنكرة كالملابس الضيقة والتي تحمل صور مشاهير غرب من الممثلين والمصارعين أو الفنانين وغيرهم. ونجد بعض الطلاب يقلدهم حتى في المشي والحركات والرقصات. ونجد أنه يحفظ أسمائهم لاعبين وممثلين مضنيين. وفي المقابل لا يعرف عن الثقافة الإسلامية والشخصيات الإسلامية شيء وان عرف شيئاً فعبر المسلسلات التي سموها(أسلامية) وفيها ما هو مغلوط وباطل يقصد به تشويه شخصيات القدوات الإسلامية، ويكون البديل تقليد الشخصيات غير الإسلامية.

٥. ضعف التحصيل العلمي في المدرسة (٦٧٪) البعد عن التنشئة المسجدية الاجتماعية السليمة تعيق الطالب على التحصيل العلمي، وعندما تضعف التنشئة المسجدية الاجتماعية يبتعد عن تحديد هدف سامي في الحياة ومن كثرة متابعة الأفكار والصور التلفزيونية ورفقة السوء كبديل عن رفقة المسجد. يبدأ بتبلد ذهنه ولا يرى إلا تلك الصور والمشاهد ومجالس القات والتخبط في الشوارع يضعف التحصيل العلمي لدى الطالب كون العلم نور، ونور الله لا يهدى لأهل المعاصي .

٦. سوء الخلق وكثرة المعاصي (٥٠٪) لأن الطفل إذا لم ينشئ على حسن الخلق في المنزل والمسجد بالدرجة الأولى ويليها المدرسة والمجتمع فإن هذا الناشئ سوف تسوء أخلاقة ويميل إلى سبل المعاصي بكل أنواعها حسب ما يتاح له في ظل حياة المدينة وكثرة المغريات ومثيرات الشهوات المختلفة، فنجد الألفاظ البذيئة والحركات المشينة والنظرات الخبيثة التي تدل على سوء خلق هذا الطالب فتكثر منه الشكوى سواء في المنزل أو المدرسة أو الشارع وتكون مشاكله كثيرة بين زملائه .

٧. الشذوذ و الإنحراف (٤٠٪) لأن النتيجة الطبيعية لسوء التنشئة الإجتماعيه يحصل الشذوذ وخاصة في ظل وجود وسائل وأدوات كثيرة من شأنها إن تعين الناشئ على الإنحراف والشذوذ لا قدر الله وليس هذه قاعدة عامة بل هناك خروج كثير عنها بدليل إن نسبة هذه الآفة من وجهة نظر العينة (٤٠٪) وهي أقل من النصف أي(٥٠٪) لكن هذه النسبة (٤٠٪) مؤشر يدل على وجودها في أوساط طلاب المرحلة الأساسية بمدينة حجة خاصة عند طلاب الحلقة الثانية من المرحلة الأساسية من (٧-٨-٩) .

٨. الخواء الروحي والاضطراب النفسي (٣٧٪) كنتيجة طبيعة للبعد عن التنشئة القرآنية و الإجتماعيه ونجد طلاب في المرحلة الأساسية يعانون من مشكلات نفسية واضطرابات تعيق دراستهم و حياتهم السوية ويشعر بعضهم بالضيق الشديد واليأس من الحياة.

٩. ارتكاب الجريمة (٣٣٪) خلال زيارة لسجن الأحداث في مدينة حجة وجدنا عدداً من الطلاب السجناء في سن المرحلة الأساسية (٧-٨-٩) وهم محبوسون بتهم متفاوتة من سرقة ومحاولة قتل وقتل ولواط وغيرها، وعند سؤال بعضهم: عن صلته بالمسجد والتنشئة الإجتماعيه في المسجد؟ فقال بعضهم : (لو أن لنا صلة بالمساجد ما وصلنا إلى هنا) وهذا يدل على الأثر الإيجابي في إبعاد الفتى عن الجريمة عن طريق المسجد والتنشئة الإجتماعيه فيه وعبر برامج خاصة بذلك .

١٠. الابتعاد عن المنهج والفكر الإسلامي السوي (٢٠٪) وهي نتيجة طبيعية للبعد عن القرآن الكريم وتربيته الإجتماعيه في المسجد ونلاحظ إن التشوه الفكري ناتج عن التنشئة الإجتماعيه البعيدة عن المسجد الذي يربي طلابه على الوسطية والاعتدال .

ومن هنا يمكن القول أن الآثار التي اقل من (٥٠٪) هي آثار موجودة لكنها ليست على نطاق واسع لأن المجتمع اليمني مجتمع أسلامي لا يمكن أن يخرج بنوه وأسره كثيراً عن تعاليم القرآن الكريم والمسجد .

وهذه النتائج عموماً مغايره تماماً لنتائج الدراسات السابقة بل تعد هذه النتائج الوجه الآخر للأقدام على المسجد فهنا تظهر نتائج الأعراض عن المسجد على الأحداث في مدينة حجة.

المبحث الثاني : نتائج المقابلة الشخصية

المقابلة الشخصية هي أداة البحث الثانية وشملت هذه الأداة خمس محطات كان الباحث يؤمل من خلالها أن يصل إلى إجابات ورؤى من مصادر رسمية وذلك من خلال مقابلة كل من:.

أ – مدير عام الأوقاف بالمحافظة :

وكان الباحث يأمل من مدير عام الأوقاف الإجابة على الأسئلة الآتية :.

١- ما دور مكتب الأوقاف في أحياء رسالة المسجد في التنشئة الإجتماعيه ؟

٢- ما البرامج والأنشطة التي تتبناها مكاتب الأوقاف في مجال التنشئة الإجتماعيه في المساجد ؟

٣- ما العوائق التي تحول دون تنفيذ برامج التنشئة الإجتماعيه المسجدية ؟

٤- ما الحلول المناسبة التي تمكن المسجد من أداء دوره في التنشئة الإجتماعيه في المحافظة من وجهة نظركم؟

وقد تعذر عمل المقابلة معه لعدة أسباب قد تم ذكرها في الفصل الثالث الإجراءات الميدانية .

ب – مدير دار الأحداث بالمحافظة :.

وكان الباحث يأمل من مدير دار الأحداث الإجابة على الأسئلة التالية:.

١- ما العلاقة بين جنوح الأحداث وضعف التنشئة الإجتماعيه المسجدية ؟

٢- هل هناك أحداث من المتصلين بحلقات مسجديه يعانون من مشكلات الجنوح لديكم في الدار ؟

٣- هل هناك برامج مسجديه تتبناها دار الأحداث في مجال التنشئة الإجتماعيه لعلاج مشكلات الأحداث في الدار ؟ وخارج الدار ؟

٤- ما نسبة مرتكبي الجريمة (قتل، سرقه، مخدرات، زنا أو لواط) من نزلاء دار الأحداث بالمحافظة .

وقد تعذر عمل المقابلة معه كذلك لعدة أسباب قد تم ذكرها في الفصل الثالث الإجراءات الميدانية .

ج – مدير جمعية القرآن الكريم بالمحافظة :.

كانت أجابته سريعة ومقتضية على الأتي :.

ج١: البرامج التي تنفذها الجمعية هي :.

١. الدروس الإيمانية .
٢. الندوات .
٣. مشاهدة الفيديو .
٤. الرحلات .
٥. المسابقات الثقافية .

ج٢: العوائق التي تقف أمام تنفيذ برامج الجمعية في مجال التنشئة الإجتماعيه المسجدية في المحافظة هي :.

١. ضعف الدعم المادي.
٢. عدم متابعة الأولياء لأبنائهم .
٣. نظرة البعض إلى المسجد نظرة قاصرة .
٤. عدم وجود أعتمادات كافية لفتح حلقات جديدة .
٥. عدم التفاعل معنا من الجانب الرسمي.

ج٣: إما نوع الدعم الذي يقدمه الأهالي فهو محدود وموسمي فقط.

ج٤: أما الأسباب التي تعوق التحاق الأبناء إلى حلقات التنشئة الإجتماعيه بالمسجد يعود إلى شبهات عند الأولياء حول حزبية المسجد، وكذلك دراسة كثير من الطلاب في الفترة المسائية.

ج٥: أما الحلول المناسبة التي تمكن المسجد من أداء دوره في التنشئة الإجتماعيه فهي:

١. وجود دعم رسمي لبرامج التنشئة الإجتماعيه في المسجد.
٢. نشر الوعي لدى الإباء بأهمية دور المسجد الاجتماعي.
٣. اعتماد حلقات كافية في مساجد المدينة.

ومن خلال ما سبق نلحظ أثر الهوة السياسية في التنشئة الإجتماعيه المسجدية إذ انعكست المواقف السلبية السياسية من المسجد على دوره، ونظرة الصغير والكبير للمسجد، وبالتالي أثر هذا سلبياً على دور المسجد .

د – مدرسي الحلقات المسجدية :.

التقى الباحث عشرة مدرسين في مساجد مختلفة وطرح عليهم الأسئلة الآتية :

١. ما البرامج التي تنفذونها في مجال التنشئة الإجتماعيه في المسجد ؟

٢. ما هي العوائق التي تحول دون تنفيذ برامج التنشئة الإجتماعيه في المسجد ؟

٣. ما مدى دعم الأهالي لبرامج التنشئة الإجتماعيه في المسجد ؟

٤. ما تعليلكم لضعف التحاق الأبناء بحلقات وبرامج التنشئة الإجتماعيه في المسجد ؟

٥. ما الحلول المناسبة لالتحاق الأبناء بحلقات وبرامج التنشئة الإجتماعيه المسجدية ؟

وكانت إجاباتهم على النحو الآتي :.

أولاً : إجابة السؤال الأول :.

البرامج التي تنفذها في مجال التنشئة الإجتماعيه عديدة ومتنوعة منها:.

١. الدروس الإيمانية .

٢. مشاهدة الفيديو الهادف .

٣. الرحلات الترفيهية والتربوية.

٤. الحث على الصيام الفردي.

٥. الصيام و الإفطار الجماعي.

٦. قراءة المأثورات فردياً أو جماعياً في المسجد.

٧. ملاحظة السلبيات عند الطالب بشكل عام ومعالجتها بطرق سلمية .

ثانياً : إجابة السؤال الثاني :

بالنسبة للعوائق قد لا تكون هناك عوائق كبيرة لكن ربما تتركز العوائق في عدم وجود وقت كافي خاصة بعض المساجد، أو حدوث بعض المضايقات أحياناً من بعض الناس اللذين لهم أغراض من منع مثل ذلك .

وكذلك العوائق المالية المتمثلة في شحه الإمكانات إلى حد بعيد .

ثالثاً: إجابة السؤال الثالث :

الحقيقة هذا هو الشيء الذي ربما يكون غائباً، وإذا كان موجوداً فنسبة قد لا تتجاوز ١٠٪ ولكن أحياناً يكون هناك دعم معنوي شفوي وغالباً ما يكون عندما يكون هناك نشاط مفتوح مثل (احتفال تكريمي) أو غير ذلك لكن ما إن ينتهي صدى ذلك النشاط حتى ينتهي الدعم، أي أن البعض لا يفي بما وعد به من دعم.

رابعاً : إجابة السؤال الرابع :

ضعف الإلتحاق – فيما نعتقد شخصياً ناتج عن عدم تشجيع الآباء لأبنائهم على الإلتحاق بهذه الحلقات، وهذا ربما بسبب عدم فهم أو عدم اقتناع بعض أولياء الأمور بما تهدف إلية مثل هذه الحلقات وأحياناً قد يكون بسبب تحميل الأبناء بعض المهام التي تحول دون التحاقهم بمثل هذه الحلقات .

خامساً : إجابة السؤال الخامس:

بالنسبة للحلول التي نراها نوجزها في الآتي :

١. عمل لقاءات ومجالس مع أولياء الأمور لطرح ومناقشة الأهداف والنتائج الإيجابية لهذه الحلقات.

٢. حث أولياء الأمور على تشجيع أبناءهم للالتحاق بهذه الحلقات .

٣. القيام بالأنشطة التي تجذب الأبناء (كالدوري الرياضي) والعمل على إيصال وتحقيق ما تهدف إلية هذه الحلقات وحثهم على الإلتحاق بها .

٤. تشجيع وتكريم المبرزين في هذه الحلقات .

٥. النظر إلى المفاتيح التي يمكن من خلالها الوصول إلى قلوب الأبناء .

هـ - مقابلة الطلاب :

التقى الباحث بعشرين طالباً وطرح عليهم الأسئلة الآتية :.

١. ما الأسباب التي تعيق التحاقكم ببرامج التنشئة الإجتماعيه المسجدية ؟

٢. ماذا تستفيدون من برامج وحلقات المسجد ؟

٣. إذا لم تلتحق بحلقات وبرامج المسجد فبماذا سوف تلتحق ؟

وكانت الإجابة كالتالي :.

أولاً : إجابة السؤال الأول :.

عن الأسباب التي تعيق التحاقهم ببرامج التنشئة الإجتماعيه المسجدية تلخصت في الأسباب الآتية بحسب آراء أفراد العينة :.

١. الدراسة الرسمية مسائي ولا يمكن معها الجمع بين المشاركة في المسجد وبين الدراسة التي تنتهي في وقت متأخر. وقد تكررت هذه الإجابة (٤) مرات.

٢. كثافة المناهج المدرسية التي تأخذ كل الوقت للمذاكرة . تكررت (٥) مرات.

٣. أبي وأمي يدرساني قرآن في البيت ولا أحتاج لأن انتظم في البرامج المسجدية. وقد تكررت هذه الإجابة (٣) مرات.

٤. العمل مع والدي وأخي في المحل لأننا لا نستطيع استئجار عامل يحل محل أحدنا . تكررت هذه الإجابة مرة واحدة .

٥. العمل لدى أحد التجار لسد حاجة أسرتي لأن دخل أبي لا يكفي. تكررت (٣) مرات.

٦. التسجيل والمشاركة في أنشطة النادي الرياضي تأخذ كل وقتي. تكررت (٣) مرات.

٧. ليس في المسجد سوى حلقة القرآن الكريم فقط وليس فيه أنشطة رياضية . تكررت (٤) مرات .

٨. المدرسين ليسوا متمكنين وبعضهم يغيب ويجعل بدلً عنه أحد الطلبة يدرس الطلاب. تكررت الإجابة (٢) مرتين .

ثانياً : إجابة السؤال الثاني :.

ماذا تستفيدون من برامج وحلقات المسجد:

١- تعلم القرآن الكريم والتجويد. تكررت هذه الإجابة (١٠) مرات.

٢- تعلم الأخلاق الإسلامية الصحيحة. تكررت هذه الإجابة (٥) مرات.

٣- التعرف على الإسلام بشكل جيد. تكررت هذه الإجابة (٢) مرات.

٤- الاستفادة من دروس هذه الحلقات بدل ضياع الوقت في اللعب. تكررت هذه الإجابة (٣) مرات.

ثالثاً : إجابة السؤال الثالث:.

إذا لم تلتحق بحلقات وبرامج المسجد فبماذا سوف تلتحق :

١- حضور دورات في معاهد لغات وكمبيوتر. تكررت هذه الإجابة (٤) مرات.

٢- مشاهدة التلفزيون. تكررت هذه الإجابة (٥) مرات.

٣- قضاء الوقت في اللعب. تكررت هذه الإجابة (٥) مرات.

٤- مذاكرة الدروس للحصول على درجات عالية. تكررت هذه الإجابة (٢) مرات.

الفصل الخامس

مناقشة النتائج والتوصيات

المبحث الأول : مناقشة النتائج

المبحث الثاني : التوصيات

المبحث الأول : مناقشة النتائج

لقد تمَّ تحليل النتائج في ضوء فروض البحث وذلك على النحو التالي :

الفرضية الأولى : للمسجد دور عظيم وناجح في التنشئة الإجتماعيه .

لقد ظهر من خلال الدراسة النظرية التي مرت بنا صحة هذا الفرض وتأكيده فكل الدراسات أكدت أهمية دور المسجد في تنشئة المجتمع، وتعددت نجاحات المسجد في هذا الجانب الهام من جوانب الحياة، ومما يؤكد ذلك أن المسجد في عصور الإسلام الزاهية، كان المسجد هو المدرسة والجامعة والمكتبة والقاعدة الحربية ومقر الجلسات والاجتماعات ومنطلق الثورات وغير ذلك.

وكانت التنشئة الإجتماعيه في المجتمع الإسلامي مرتبطة كلياً بالمسجد وبرامجه المختلفة وعند تحليل نتائج دراستنا نلاحظ .

وعند النظر إلى المحور الأول من الإستبيان حول العوائق الأسرية التي تعوق المسجد عن أداء دوره في التنشئة الإجتماعيه نجد أن الأسرة نفسها في مدينة حجة تلعب دوراً هاماً في عدم إتاحة الفرصة للمسجد لأداء دوره الإجتماعي بشكل مباشر، وهي بهذا تختلف تماماً عن الأسرة المسلمة الأولى التي كانت رؤيتها لهذه المؤسسة على أنها أساس من أسس التنشئة الإجتماعيه في المجتمع .

وعموماً فهذه العوائق الأسرية و الإجتماعيه الموجودة في الإستبيان تختلف تماماً ً عن نتائج دراسة السدلان ودراسة علوان و النحلاوي و الأهدل التي بينت أهمية المسجد ودور الأسرة في الاستفادة منه وتفصيله بينما هذه الأسر تسعى بسلوكياتها إلى تعطيل الدور المسجدي بل المسجد كله إن صح التعبير إلا من الصلاة فقط .

الفرضية الثانية : الجهات الرسمية ذات يد طولي في تمكين المسجد من أداء دوره في التنشئة الإجتماعيه.

فنتيجة لسوء السياسة الرسمية نحو المسجد تشكلت مجموعة من العوائق العامة التي تعيق المسجد من أداء دوره بشكل جيد، والتي ظهرت هذه النتيجة من خلال تحليل نتائج محور العوائق العامة الواردة في الإستبيان.

وكذلك توصل الباحث من خلال رفض وتعذر مدير عام الأوقاف بالمحافظة ومدير دار الأحداث بالمحافظة من إجراء المقابلة، خير دليل على الموقف السياسي من الدور المسجدي سواء كان هذا الموقف شخصي ناجم من خوف سياسي أو خوف من انكشاف الواقع الحقيقي للسياسة الرسمية تجاه المساجد.

وعموماً نتائج هذه الدراسة تتناقض مع الدراسات المسجدية السابقة كلها التي تؤكد أهمية الدور السياسي لبناء مسجد فعال .

الفرضية الثالثة : ما تقدمة الفضائيات يناقض ويهدم ما يقدمه ويبنيه المسجد من الأخلاقيات والمثل والقيم الإسلامية.

ربط الباحث نتائج المحور الرابع في الإستبيان (معيقات طلاب المرحلة الأساسية عن الإلتحاق بالمسجد وأنشطته) بهذا المحور يتوصل إلى دور الفضائيات في تنشئة الأطفال.

أتضح أن انشغال الأطفال بالبرامج التلفزيونية والإنترنيت معظم الوقت لأن الطالب يجد فيها ما يشبع رغباته وتوفرها بشكل مستمر، حتى أن بعض طلاب المسجد يخرجون إلى مقاهي الإنترنيت ويتابعون برامج التلفاز حتى تغلب على البرامج المسجدية.وبذلك تطغى عليهم الأخلاقيات والمثل المستعارة التي يأخذوها من القنوات الفضائية، وبذلك تحل محل المثل والقيم الإسلامية .

وعموماً فهذه النتائج سلبية إذا قورنت بالنتائج الواردة في الدراسات السابقة .

الفرضية الرابعة: ضعف الموقف السياسي من التنشئة الإجتماعيه المسجدية يؤثر سلباً على إقبال طلاب المرحلة الأساسية على الدراسة الإجتماعيه في المسجد.

ربط الباحث هذا الفرض بنتيجة رفض مدير عام الأوقاف بالمحافظة ومدير دار الأحداث بالمحافظة إجراء المقابلة، لأن ضعف موقفهم السياسي الواضح من التنشئة الإجتماعيه المسجدية يؤثر سلباً على إقبال طلاب المرحلة الأساسية على الدراسة الإجتماعيه في المسجد.

وهذه الملاحظة تتأكد من خلال إجابات مدير جمعية القرآن الكريم بالمحافظة الذي وضح بأن عدم تفاعل الجانب الرسمي معهم وضعف الدعم المادي يعيق تنفيذ برامج الجمعية في مجال التنشئة الإجتماعيه المسجدية في المحافظة .

وقد أتضح من الإجابات التي أخذت من الطلاب أثناء مقابلتهم بأن الأسباب التي تعيق التحاقهم ببرامج التنشئة الإجتماعيه المسجدية، وكانت أكثر الإجابات تكراراً :

١- كثافة المناهج المدرسية التي تأخذ كل الوقت للمذاكرة .

٢- الدراسة الرسمية مسائي ولا يمكن معها الجمع بين المشاركة في المسجد وبين الدراسة التي تنتهي في وقت متأخر.

٣- ليس في المسجد سوى حلقة القرآن الكريم فقط وليس فيه أنشطة رياضية .

وإذا لا حظنا الدراسات السابقة فإنها كانت تأكد على الدور الإيجابي للمؤسسات الحكومية والجهات الرسمية.

حيث ذكر عبدالله الأهدل : بأن لمؤسسات المجتمع (الأسرة، المدرسة، المجتمع، الدولة) دور إيجابي في تربية الصغار وعلاج انحراف الأحداث. (الأهدل، ١٤٣٢هـ، ٢٠٠٢م، ص١٥٥).

وكذلك دراسة السدلان : تؤكد بأن هذه الدراسة هذه الفرضية الرابعة وبذلك تتناقض مع الدراسات السابقة، ربما لأن هذه الدراسات السابقة نفذت في بلدان أخرى مؤسساتها السياسية لها دور إيجابي.

الفرضية الخامسة: جنوح الأحداث أثر من آثار الإعراض عن الإلتحاق بالحلقات المسجدية.

ربط الباحث هذا الفرض بالبند الخامس من بنود الإستبيان (أثر إعراض طلاب المرحلة الأساسية عن الإلتحاق بالبرامج والأنشطة المسجدية).

والتي أتضح منه بأن من يبتعد عن المسجد والحلقات المسجدية، سوف يختار الرفقة السيئة ويختلط بهم ويتحول الطالب تماماً إلى سلوك المسلك الدنيء، ويؤدي به إلى الإنحراف.

وكذلك بعض نتائج هذا البند توضح بأن الطلاب الذين يبتعدون عن الحلقات الإجتماعيه المسجدية يسعون إلى تقليد سلوكيات وشخصيات غير أسلامية سيئة.

وكذلك نتائج المقابلة الشخصية مع الطلاب تؤكد هذا الفرض والذي قالوا فيها بأنهم في حالة عدم الإلتحاق بحلقات وبرامج المسجد فسوف يقوموا بالآتي :

١- مشاهدة التلفزيون .

٢- قضاء الوقت في اللعب.

وبما أنهم يضيعون أوقاتهم في متابعة التلفزيون وفي اللعب وقد يقودهم هذا إلى الجنوح، لاسيما وأن ما تقدمة القنوات الفضائية يناقض ويهدم ما يقدمه ويبنيه المسجد من الأخلاقيات والمثل والقيم الإسلامية(الفرضية الثالثة من الدراسة) ، وكذلك قد يصادفوا جماعات جانحة أثناء اللعب تقودهم للجنوح .

أذاً من الملاحظ إن نتائج هذه الدراسة تؤكد هذا الفرض الخامس. وكذلك الدراسات السابقة (دراسة الأهدل، و السدلان، و عبدالقوي ناصر) تؤكد هذه الفرضية .

حيث أكدوا على إن لشريعة الإسلامية دور بارز في علاج انحراف الأحداث، ولذلك أذا أعرض الطلاب عن الشريعة الإسلامية وتعاليمها التي تتمثل بالحلقات المسجدية سوف يصلون إلى حالات الجنوح .

* الأسباب الرئيسية لأعراض طلاب المرحلة الأساسية عن الإلتحاق بالحلقات المسجدية:

أ- عدم وجود برامج شيقة في المسجد

ب- اقتصار برامج المسجد على البرامج القرآنية والتجويد.

ت- ضعف الحوافز المسجدية المقدمة للمبدعين من طلابه .

ث- كثرة القيود المفروضة على طلاب الحلقات المسجدية .

ج-عدم تلبية النشاط المسجدي لحاجات الشباب الروحية والفكرية والبدنية .

ح-الانشغال بالعمل لا يترك وقتاً للالتحاق بالمسجد .

خ-كثافة المناهج المدرسية التي تأخذ كل الوقت للمذاكرة .

* إعراض طلاب المرحلة الأساسية عن الإلتحاق بحلقات تحفيظ القرآن الكريم والأنشطة المسجدية لها آثار متعددة منها :

أ- اختيار الرفقة السيئة والاختلاط بهم .

ب- سوء الأخلاق وكثرة المعاصي .

ت- إدمان القات والدخان والشمه .

ث- تقليد سلوكيات وشخصيات غير أسلامية سيئة.

ج- الحرمان من خير تعلم القرآن الكريم وبركته.

المبحث الثاني : التوصيات

في ضوء نتائج البحث يوصي الباحث بالأتي:.

أولاً : توصيات للقائمين على المساجد :.

١. اختيار الكوادر المؤهلة والموثوق بها للقيام بشئون المسجد من خطابه، وإمامة، وغير ذلك .

٢. اختيار شخصيات للقيام بأمور المسجد ممن هي مقبولة اجتماعياً وأخلاقياً من بقية أفراد المجتمع.

٣.أن تكون هذه الشخصيات القائمة بالمسجد حيادية سياسياً واجتماعياً، وقادرة على تقديم الصلح الاجتماعي بين إفراد المجتمع عن حدوث إي مشاكل.

٤.إيجاد مصادر لتمويل المسجد وأنشطته في جانب التنشئة الإجتماعيه .

٥. وضع خطط شاملة للبرامج المسجدية على رأسها برامج التنشئة الإجتماعيه .

٦. توسيع نطاق العمل المسجدي وعدم قصره على التلاوة والحفظ والتجويد فقط.

٧.تكوين لجنة مسجديه من الأمام والخطيب وبعض المهتمين لمناقشة أمور المسجد ومتطلباته ودراسة مشكلات المجتمع ومتطلباته التي يمكن علاجها عن طريق اللجنة المسجدية .

ثانياً : توصيات لجمعية تحفيظ القرآن الكريم :.

١. اختيار المعلمين الأكفاء للتدريس ومتابعتهم بشكل مكثف .

٢. احتواء مساجد المدينة بحلقة لكل مسجد على الأقل .

٣. وضع منهج للتنشئة الإجتماعيه إلى جوار المنهج القرآني الذي يدرس في حلقات التحفيظ .

٤. تنويع البرامج المسجدية (رياضية وثقافية واجتماعيه) لتحتوي الطلاب بشكل يلبي رغباتهم و ميولاتهم .

٥.عمل دورات تأهيل للعاملين بالبرامج المسجدية بشكل دوري يضمن رفع كفاءاتهم وتحسين أدائهم .

ثالثاً : توصيات لمدرسي حلقات التحفيظ :.

١. أن يكونوا قدوة لطلابهم عملياً وأخلاقياً .

٢. الحرص على تطوير ذاتهم بشكل دائم .

٣. الانضباط في عملهم وعدم التفريط والاعتماد على نواب من الطلاب .

٤. تفعيل الجوانب الإجتماعيه بين الطلاب إلى جوار المنهج القرآني.

٥. مشاركة الطلاب مناسباتهم المختلفة .

٦. تشجيع الطلاب الملتحقين بالبرامج المسجدية ولا سيما المبدعين منهم .

٧. التعرف على مشكلات الطلاب ومحاولة حلها بقدر الإمكان أو على الأقل الإسهام في الحل .

٨. إن يمتلك المدرس قدرات ومهارات متعددة مثل (مهارات الاتصال والتواصل، مهارات التأثير في الآخرين) .

٩. لا بد يكون لدى المدرس القدرة العالية في التعامل مع الشخصيات المختلفة لطلاب .

١٠. يكون المدرس شخص حيادي ولا ينتمي لأي حزب سياسي، ليكون له تقبل من جميع أطراف المجتمع .

١١. يكون لدية القدرة على الفصل بين مشاكله الشخصية والنفسية وبين التدريس، من أجل لا تأثر هذه المشاكل على طلاب، وعلى مستوى تقبلهم .

رابعاً : توصيات للأسر .

١. دفع الأبناء للالتحاق بدروس وبرامج التنشئة الإجتماعيه، والحلقات المسجدية.

٢. متابعة انتظام الأبناء في الحلقات المسجدية .

٣. تنظيم وقت المذاكرة للأبناء بحيث يستطيع الطالب أن يلتحق بالبرامج المسجدية.

٤. إعانة القائمين على البرامج المسجدية مادياً ومعنوياً، لأن المستفيد في النهاية هو أبناء الأسر الملتحقين بالبرامج المسجدية .

٥. عدم تسييس المسجد لكي لا يعيق ذلك على التحاق أبنائهم للحلقات المسجدية .

٦. تشجيع أبنائهم بشكل مستمر على مواصلة الحضور لحلقات التنشئة المسجدية .

خامساً : توصيات للجهات الرسمية :

١- تكوين هيئة رقابه ومتابعة محليه من جهات رسمية وشعبية تتابع أمور كل مسجد وبرامجه الإجتماعيه .

٢- تكوين هيئة أو جمعية لتحفيظ القرآن الكريم والتهيئة الإجتماعيه تكون مستقلة سياسياً وإدارياً عن أي جهة لكي تكون متقبلة من جميع إفراد المجتمع .

٣- توفير مكتبة ومكان للقراءة لكي ينمي الطلاب معلوماتهم وأفكارهم بشكل مستمر.

قائمة المراجع

أولاً:. الكتب والمجلات:

٩- القرآن الكريم .

١٠-البوطي، محمد رمضان، (٢٠٠٤م)، فقه السيرة، (الطبعة الأولى)، بيروت، مؤسسة الرسالة.

١١-الصلابي، علي محمد، (١٤٢٤هـ،٢٠٠٣م)، السيرة النبوية (عرض وقائع وتحليل أحداث دروس وعبر)، (الطبعة الأولى)، القاهرة، دار الفجر للتراث.

١٢-النحلاوي، عبدالرحمن، (١٤٢٦هـ،٢٠٠٥م)، أصول التربية الإسلامية وأساليبها في البيت والمدرسة والمجتمع، (الطبعة المعادة الثالثة والعشرون)، دمشق، دار الفكر .

١٣-الوشلي، عبدالله قاسم، (١٤٠٨هـ ،١٩٨٨م)، المسجد ودوره التعليمي عبر العصور من خلال الحلق العلمية، (الطبعة الأولى)، بيروت، مؤسسة الرسالة .

١٤-آل يعن الله، عبدالله بن سعيد، نحو مسجد فعَّال، **مجلة المنبر**، (العدد١٨٢-يناير ٢٠١١م)، (د.م) .

١٥-الأهدل، عبدالله قادري، (١٤٢٣هـ، ٢٠٠٢م)، دور المسجد في التربية، (ندوة دور الشريعة الإسلامية في علاج انحراف الأحداث)، (ص١-ص١٥٦)، الرياض، المركز العربي للدراسات الأمنية.

١٦-السدلان، صالح بن غانم، (١٤١٨هـ)، الأثر التربوي للمسجد، مؤتمر وزارة الشئون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد، (ص١- ص٢٣)، الرياض، قسم الدراسات العليا بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

١٧-الاغبري، (٢٠٠٣-٢٠٠٤م)، التربية والتعلم في اليمن، (الطبعة الثانية)، صنعاء، دار الشوكاني.

١٨-رضا، محمد، (د.ت)، محمد رسول الله علية وسلم، (الطبعة الأولى)، بيروت، المكتبة العصرية.

١٩-عبدالله، محمد سيف، خطيب الجمعة بين متطلبات التطوير وجوانب التقليد، **مجلة النور**، (العدد٢٣٠ -٢٠١٠م)، (د.م)، بدون.

٢٠-علوان، عبدالله ناصح، (١٤٠١هـ ، ١٩٨١م)، تربية الأولاد في الإسلام، (الطبعة الثالثة)، القاهرة، دار السلام .

٢١-عبدالباقي، ترتيب وترقيم محمد فؤاد، (١٤٢٥هـ ، ٢٠٠٤م)، صحيح البخاري، (الطبعة الأولى)، القاهرة، مكتبة الثقافة الدينية .

٢٢-الرافعي، (د.ت)، المصباح المنير، (د.ط)، القاهرة، دار الفكر، القاهرة .

٢٣-الفيروزي أبادي، (٢٠٠٣م)، القاموس المحيط، (الطبعة الثانية)، بيروت، دار أحياء التراث العربي .

٢٤-الرازي، (٢٠٠٥م)، مختار الصحاح، (الطبعة الرابعة)، بيروت، دار أحياء التراث العربي .

٢٥-وزارة التربية والتعليم، (٢٠٠٩م)، اللائحة التنظيمية لمجالس الإباء و الأمهات، (د.ط)، اليمن، نفس المؤلف .

٢٦- القرطبي، (د.ت)، الجامع لأحكام القرآن، (د.ط)، بيروت، دار إحياء التراث العربي .

٢٧-العمري، عبدالكريم ضيتان، (١٤٢٥هـ)، دور المسجد في تحقيق مفهوم الأمن الاجتماعي، (د.ط)ندوة المجتمع والأمن، كلية الملك فهد الأمنية بالرياض، .

ثانياً:. المواقع الإلكترونية :

١- عبدالعظيم، سعيد، دور المسجد في الإسلام، موقع شبكة الملتزم الإسلامية ، متوفر على الرابط(http://www. showthread.com) تم الدخول إلية في شهر أكتوبر ٢٠١٠م .

٢- نصار،أنور، دور المسجد في التنمية المهنية والعلمية ،موقع انترنت:موقع مساجد العراق، متوفر على الربط (http://www.masajediraq.com) تم الدخول إلية في شهر أكتوبر ٢٠١٠م.

الملاحق

ملحق رقم (١) الإستبيان

ملحق رقم (٢) كشف بأسماء الأفراد الذين أجريت معهم المقابلة

ملحق رقم (١)

الجمهورية اليمنية

جامعة العلوم والتكنولوجيا

عمادة التعليم المفتوح

كلية العلوم الإدارية والإنسانية

قسم علم الاجتماع

الأخوة الكرام/

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

وبعد:

الباحث بصدد إجراء دراسة بعنوان (المسجد ودوره في عملية التنشئة الاجتماعية لطلاب المرحلة الأساسية في مدينة حجة) .

وسوف يعتمد على أرائكم المقدمة من خلال أجابتكم على الإستبيان المرفق بهذه الرسالة.

لذا نرجوا تفاعلكم بكل شفافية وواقعية مع الإستبيان لخدمة الموضوع بشكل واقعي .

علماً بأن المعلومات سرية ولن تستخدم لغير غرض البحث .

ملحوظة: ضع أشارة √ في المربع الذي تراه مناسباً أمام كل فقرة من فقرات الإستبيان .

شاكرين تعاونكم معنا ومع كل طلاب العلم ،،،،

أخوكم الباحث:

استمارة الإستبيان

م	العوائق التي تعيق المسجد عن أداء دوره في التنشئة الاجتماعية	درجة الإعاقة		
		كبيره	متوسطه	ضعيفة
(١) العوائق الأسرية	١- ضعف تعلق أفراد الأسرة بالمسجد..صلاة.اعتكاف..نشاط..الخ.			
	٢- ضعف غرس أهمية المسجد في نفس الناشئ.			
	٣- عدم اصطحاب الناشئ إلى المسجد .			
	٤- معاقبة الولد إن أحدث صوتاً أو لعباً في المسجد من قبل والده،،أخيه.			
	٥- ضعف أشراك الولد في الأنشطة المقامة في المسجد .			
	٦- عدم ربط الولد بصحبة رواد المسجد من أقرانه .			
	٧- تشويه رفقة المسجد في عين الولد .			
	٨- ضعف تعليم الولد آداب المسجد من طهارة وحفاظ على نظافة المسجد ،، الخ .			
	٩- ضعف حث الأولاد على الإلتحاق بالمسجد للصلاة وحلقات التحفيظ والعلم.			
(٢) العوائق الاجتماعية	١- القسوة على الأولاد في النصح والزجر داخل المسجد .			
	٢- أخراج الأولاد من صف الصلاة من قبل الكبار المتأخرين عنهم حضوراً إلى المسجد .			
	٣- عدم تبني مشكلات المجتمع من خلال المسجد .			
	٤- عدم إقامة أنشطة مسجديه يشترك فيها الأولاد .			
	٥- قصر نشاط المسجد على الصلاة فقط .			
	٦- عدم فتح المسجد في غير أوقات الصلاة .			
	٧- عدم الإسهام في إيجاد مرفقات للمسجد تمكن من البقاء في المسجد- كدورات المياه - والمكتبة .			
	٨- الفهم الخاطئ الذي يؤدي إلى منع ممارسة أي نشاط في المسجد تقديساً وتنزيهاً له .			
	٩- عدم وجود لجنة مسجديه تهتم بالمسجد وتناقش قضاياه ومتطلباته للتنشئة الاجتماعية .			
(٣) عوائق عامة	١- ضعف إدراك الخطيب لمهمة المسجد الاجتماعية .			
	٢- ضعف مواكبة الخطاب المسجدي لمتطلبات التنشئة الاجتماعية .			
	٣- اعتماد الخطيب على خطب لم يعّدها بنفسه .			
	٤- تسييس الخطاب المسجدي .			
	٥- ضعف قدوة القائمين على المسجد (من إمام وخطيب)..			
	٦- ضعف إمكانات المسجد المادية .			
	٧- عزل المسجد عن قضايا الشباب .			
	٨- تقييد حرية المسجد من قبل جهات معينة .			
	٩- فصل دور المسجد عن أدوار المؤسسات التربوية الأخرى في المجتمع .			
	١٠ مناقضة البرامج الإعلامية لما يقدمه المسجد للناشئين .			
	١١- ضعف دعم مكتب الأوقاف للأنشطة المسجدية الشبابية مادياً ومعنوياً .			
	١٢- تحميل المسجد أخطاء وتقصير الأسرة والمدرسة والمجتمع .			
	١٣- الجهات الرسمية لها يد في عدم تمكين المسجد من أداء دوره .			

م	العوائق التي تعيق المسجد عن أداء دوره في التنشئة الاجتماعية	درجة الإعاقة		
		كبيره	متوسطه	ضعيفة
(٤) معيقات طلاب المرحلة الأساسية عن الإلتحاق بالمسجد وأنشطته	١- عدم وجود برامج شيقة في المسجد .			
	٢- وجود معلمين غير أكفاء في الحلقات المسجدية			
	٣- اقتصار برامج المسجد على البرامج القرآنية والتجويد.			
	٤- ضعف الحوافز المسجدية المقدمة للمبدعين من طلابه .			
	٥- كثرة القيود المفروضة على طلاب الحلقات المسجدية .			
	٦- اختلاف منهج المسجد الدراسي عن المنهج المقرر في المدرسة.			
	٧- عدم تلبية النشاط المسجدي لحاجات الشباب الروحية والفكرية والبدنية .			
	٨- منع الأسرة أبنائها من الإلتحاق بالنشاط المسجدية لوجود خلاف فكري أو مذهبي بينها وبين النشاط المسجدي .			
	٩- الانشغال بالعمل لا يترك وقتاً للالتحاق بالمسجد .			
	١٠- بعد المسجد عن البيت .			
	١١- الانشغال بالبرامج التلفزيونية والإنترنيت معظم الوقت .			
	١٢- كثرة المذاكرة لتحصيل المراكز المتقدمة دراسياً .			
(٥) أثر إعراض طلاب المرحلة الأساسية عن الإلتحاق بالبرامج والأنشطة المسجدية	١- الخواء الروحي والاضطراب النفسي .			
	٢- اختيار الرفقة السيئة والاختلاط بهم .			
	٣- سوء الأخلاق وكثرة المعاصي .			
	٤- إدمان القات والدخان والشمه .			
	٥- الشذوذ و الإنحراف .			
	٦- تقليد سلوكيات وشخصيات غير أسلامية سيئة .			
	٧- الابتعاد عن المنهج والفكر الإسلامي السوي .			
	٨- ضعف التحصيل العلمي في المدرسة .			
	٩- الحرمان من خير تعلم القرآن الكريم وبركته .			
	١٠- ارتكاب الجريمة .			

ملحق رقم (٢)

كشف بأسماء الأفراد الذين أجريت معهم المقابلة

م	الاسم	الوظيفة
١	أ/ عدنان محمد حميد القحمي	مدير جمعية تحفيظ القرآن بمحافظة حجة
٢	١٠ من المدرسين لم نسجل أسمائهم حسب طلبهم	مدرسي حلقات مسجديه
٣	٢٠ طالب لم يسجل أسمائهم حسب طلبهم	مدرس حلقة مسجديه بجامع حوره حجة